مُقَدِّمَة

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فهذه رسالة صغيرة مختصرة أقدمها بين يدي القارئ المسلم الكريم تعالج مرضاً خطيراً وانحرافاً مدمراً ألا وهو السحر وما يدخل فيه. راجياً في ذلك أن أكون قد شاركت في الدفاع عن ديني وعن مجتمعي مشاركة نافعة ولو كانت قليلة، وراجياً من ذلك أن ينتفع بها المسلم ويدعو أخاه للانتفاع بها؛ لأن قضية السحر تستهدف جميع المسلمين، وقد رأيت أن أختصر ولا أطيل من أجل أن يسهل على جماهير المسلمين قراءتها لأن العزائم قد فترت عن قراءة المطولات وقد سميتها[1]: «**إرشاد الناظر إلى معرفة علامات الساحر**».

أسباب كتابة هذه الرسالة:

١- محاربة السحرة والمنجمين والكهان؛ لأن محاربتهم من أعظم الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

٢- أردت أن أجلي للناس أخطار السحر والسحرة لأن الغموض فيها كثير والاغترار بهم عظيم.

٣- كثير من المسلمين لا يعرفون خطر أعمال السحرة على العقيدة الإسلامية

([1]) كانت تسمية الكتاب في الطبعة الأولى (فوز الناظر بمعرفة علامات الساحر) فعدلت إلى هذه التسمية؛ لأنها أنسب لما يحتويه الكتاب.

التي هي أصل دين المسلم وبذهابها يذهب دين المسلم فبيان هذا من المهمات الكبيرة ومن الواجبات العظيمة.

٤- رأينا السحرة يزيدون انتشاراً في عالم المسلمين حتى كاد السحرة في بلاد المسلمين يسبقون السحرة في بلاد الكافرين.

٥- رأيت سحرة عصرنا يستهدفون بسحرهم السيطرة على الأمة الإسلامية في جميع مجالاتها في باب العقيدة أولاً وفي باب العبادة والسياسة والاقتصاد وما إلى ذلك.

٦- نرى أن السحرة صاروا يُعظَّمون من قبل جهال المسلمين ومن قبل المفسدين في الأرض حتى يظن الجاهل أنهم حملة الإسلام، وهم أعداؤه في الحقيقة.

لهذه الأسباب قمت بكتابة هذه الرسالة والله المسئول أن ينفع بها من يشاء من عباده.

أهمية معرفة علامات الساحر:

تعريف العلامة: لغة السِّمة ، والمراد بها هنا مادل على الشيء وميِّزه عن غيره.

وينبغي أن تعلم أخي المسلم أن معرفة العلامات الدالة على الساحر أمر مهم جداً لأن التمييز بين الأشخاص يكون بمعرفة علاماتهم الدالة عليهم ، ولهذا جاءت الأحاديث الكثيرة في ذكر علامات يستدل بها على خير أهلها وعلامات يستدل بها على انحراف أهلها، ومن ذلك ما جاء في البخاري برقم (٣٧٨٤) عن أنس وغيره أن رسول الله ﷺ قال: (**آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار**) وبوب البخاري للحديث بقوله علامات الإيمان، وفي البخاري (٣٣) ومسلم (١٠٧).

من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (**من علامات النفاق** ...)

وذكر علامات أهل الإجرام مطلب شرعي قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [الأنعام:٥٥]

وقال تعالى:﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الفرقان:٣٣]

فكلما جاء السحرة بحيلة سحرية كلما قيض الله من حملة الإسلام من يفضحهم ويكشف زيفهم، وبمعرفة علامات السحرة يكون المسلم على حذر من شرهم. والله المستعان.

حقيقة السحر:

السحر لغة :هو ما خفي ولطف سببه، وحقيقته عند الفقهاء ما قاله:

ابن قدامة في المغني (١٢/ ٢٩٩): (وهو عقد ورقى وكلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقة فمنه ما يقتل وما يمرض وما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه وما يبغض أحدهما إلى الآخر أو يحبب بين اثنين)اهـ.

حكم تعلم السحر

وقبل الحكم عليه ينبغي أن يعلم أن تعلم السحر على مراتب :

الأولى: أن يتعلمه نظرياً ولا يعمل به .

الثانية: أن يتعلمه ويعمل به ولو مرة واحدة .

الثالثة: أن يتعلمه ويعمل به دائماً وهذه أعظم المراتب وأخطرها.

وحكم هذه المراتب الثلاث عدم جوازها قال تعالى: (وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر) فدلت الآية على أن مجرد تعلمه كفر ولو بدون عمل.

وقد حكم على متعلم السحر بالآتي:

١- **الحكم بالكفر:** قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ

ٱلسِّحۡرَ ﴾[البقرة:١٠٢] فمن ذا الذي رضي أن يكون شيطانا رجيما كافرا بسبب تعلمه للسحر أو تعليمه بل قال تعالى:﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ ﴾.

٢- الحكم بعدم الانتفاع قال تعالى:﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ ﴾ والضار الذي ليس بنافع هنا هو الكفر.

٣- نفي الفلاح العام عن السحرة قال تعالى: ﴿ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ﴾[طـه:٦٩] ووجه الاستدلال بالآية أن الله نفى الفلاح عن السحرة نفيا عاما وقد أكد ذلك التعميم في الأمكنة بقوله: ﴿ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴾ ولا ينفى الفلاح نفيا عاما إلا في أمر كفري ولا ينفى عن شخص إلا إذا كان كافرا. فتنبه.

٤- إخبار الله أن الساحر لا نصيب له في الآخرة قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ ﴾أي: من نصيب وأدخلت (من) على قوله سبحانه: ﴿ مِنۡ خَلَٰقٖۚ ﴾ لتفيد نفي جميع أنواع النصيب.

وعدم وجود أي نصيب في الآخرة لا يكون إلا في حق الكفـار، وقد نقل غير واحد من العلماء الإجماع على تحـريم تعلـم السـحر مطلقا، وسيأتي الرد في الشبه على من ادعى جواز تعلم السحر.

وأما السحر عن طريق التمويه والأدوية والعقاقير من غير استخدام الشياطين فهذا كبيرة من كبائر الذنوب ولا يصل إلى حد الكفر.

المتعاطون للسحر على قسمين:

الأول: من لهم صلة بالجن والشياطين وسحرهم يسبب المرض للمسحور أو تغيير طبعه أو قتله وهذا النوع يقوى بحسب قوة الصلة بالشياطين ، وحكمه أنه كفر بالله لقوله تعالى :﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ (البقرة: ١٠٢) ولايجوز استخدامه بحال من الأحوال.

الثاني: من سحرهم قائم على مجرد الخداع والتمويه على الحمقى والمغفلين من الناس فيؤثر على أبصارهم وأفهامهم وحكم هذا النوع أنه من كبائر الذنوب .

حد الساحر

ومن خلال تقسيم المستخدمين للسحر نستطيع الحكم على الساحر ، وقد سبق أن الساحر إما أن يكون مستخدماً للشياطين أو عابداً للنجوم فهذا يقتل ردة؛ لأنه كافر بالله وإن كان يستخدم العقاقير والتمويهات وما أشبه ذلك فإن كان قد قتل بسحره هذا فيقتل جداً، وقصاصاً وإن كان لم يقتل أحداً وإنما يعرض ويفسد في الأرض فهذا يقتل تعزيراً وقد نقل إجماع الصحابة على قتله..[1].

حقيقة التنجيم المحرم:

والتنجيم هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

المنجم والساحر يجتمعان في أمور ويفترقان في أمور:

ينبغي أن تعلم أن الساحر والمنجم يتفقان في أمور ويفترقان في أمور، ومما يتفقان فيه ما يلي:

١) الساحر والمنجم كلاهما تعلم علماً حرمه الإسلام وعلى هذا دل القرآن

(١) المغني(١٢/ ٣٠٣) الاستذكار لابن عبد البر رقم المسألة (٣٧٩٥٢)

والسنة وإجماع السلف كما سيأتي ذكر بعض الأدلة على ذلك قريباً.

٢) الساحر والمنجم كلاهما يضران بالناس ضرراً بالغاً.

٣) الساحر والمنجم يقومان بإعطاء المريض الحروز والعزائم وأنواعاً من أمور الماديات كالحلتيت وغير ذلك.

٤) الساحر والمنجم قد يستخدمان سحر التمويه والخداع دون اتصال بالشياطين أو الكواكب.

٥) الساحر والمنجم اعتماد كل منهما على التنجيم بادعاء علم الغيب أو على الاستعانة بالجن والشياطين فكلاهما كافر.

٦) الساحر والمنجم يقتلان ردةً بعد الاستتابة إن كان عملهما يتعلق بالاستعانة بالجن والشياطين وبالكواكب والنجوم.

ويفترقان في أمور وإليك بعضاً منها:

١) الساحر ضرره أعظم من جهة كونه يباشر المصاب بالسحر المؤدي إلى الألم والمرض والجنون وغير ذلك بخلاف المنجم الذي عمله قائم على الاستعانة بالنجوم فإنه لا يحصل للمنجَّم له شيء من ذلك إذا لم يخضع المنجم للشياطين.

٢) المنجم ضرره أعظم من جهة مستقبل المتعلق به، فإن المنجم يتحكم في مستقبل حياة المتعلق به فمثلاً: المنجم عند تنجيمه للطفل إذا قال نجم الطفل الثور أو العقرب وما إلى ذلك فهذا مما يجعل المنجَّم له يعتقد دائماً حصول الشر عليه ومنه ويصير عنده عقيدة في ذلك، ويتحكمون في سياسة الدول وأحوال الاقتصاد وما إلى ذلك، وأما الساحر فسحره قد يزول في وقت قصير عند معالجته، وهذا إذا كان الساحر يستخدم الشياطين في إمراض الناس وأما إن استخدم الشياطين في ادعاء علم الغيب فهو يتفق مع المنجم في ادعائه علم الغيب مع اختلاف الوسيلتين.

٣) الساحر لا بد أن يقدم للشياطين الذين يتعاونون معه ما يرضيهم من أنواع المحرمات والكفريات، أما المنجم فلا يحتاج أن يرضي الشياطين إذا كان عمله مقصوراً على الاستعانة بالكواكب دون الجمع بين الأمرين.

٤) الساحر معلوماته السحرية مأخوذة من الشياطين الذين معه فهم يمدونه بذلك، بخلاف المنجم فإن معلوماته عن طريق النظر في سير وحركات النجوم المتعلق به عمله.

٥) لفظ الساحر أعم فإنه يدخل فيه المنجم وليس العكس كما سيأتي ذكر حديث ابن عباس في ذلك.

حقيقة الكهانة:

والكهانة: الإخبار عن المغيبات في المستقبل.

والكهانة على أنواع:

١) أن يكون للكاهن شيطان يسترق السمع من السماء فيخبره بذلك.

٢) أن يخبره شيطانة بما يطرأ في أقطار الأرض.

وقد يدعي الكاهن أموراً يفهمها دون استعانة بالشياطين بمقدمات وأسباب.

ولقد سئل الرسول ﷺ عن الكهان فقال: (**إنهم ليسوا بشيء فقالوا: يا رسول الله إنهم يحدثوننا أحياناً بالشيء فيكون حقاً فقال: تلك الكلمة من الحق ينطقها الجني فيقذفها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة**) رواه البخاري رقم: (٧٥٦١) عن عائشة.

ولقد كان الكهان يصيبون قبل الإسلام فلما جاء الإسلام شددت حراسة السماء فصارت إصابتهم قليلة جداً قال تعالى إخباراً عن الشياطين: ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا

ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ ﴾[الجـن:٨-٩]

والساحر يشمل المنجم والكاهن والعرّاف- الذي يدعي معرفة الأمور من مسروق وضائع ونحو ذلك-.

وكثيراً ما يكون الأربعة الأصناف المذكورون هنا وهم الساحر والمنجم والكاهن والعراف عابدين للجن وشياطينهم قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ ﴾[البقرة:١٠٢] .

وقال تعالى: ﴿ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴾[الشعراء:٢٢١-٢٢٣] .

وقال تعالى:﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ ﴾ [الأنعام: ١٢١] .

ومن لم يوح إليه من شياطين الجن من هؤلاء الأربعة فهو دجال كذاب يعمل السحر بطريقة التمويه والخداع للحصول على أغراض دنيوية.

أقسام السحر القائم على استخدام الشياطين:

والسحر ثلاثة أنواع:

١) سحر أسود.

٢) سحر أحمر.

٣) سحر أبيض.

والسحر الأسود والأحمر يقومان على سب الله وسب رسوله وآياته وانتهاك حرمات القرآن ولهذا ذكر الساحر الطوخي في كتابه «السحر الأحمر» أموراً يقوم بها

الساحر ومنها: كتابة الآيات القرآنية ووضعها في أماكن محذورة كساق المريض بل على الفرج عياذاً بالله، وهذا فيه من الإهانة للقرآن ما لا يجهله مسلم وهذه أبشع طرق الكفر.

والسحر الأبيض: هو عبارة عن عمل تعاويذ شركية لدفع السحر وغيره وقد انتشرت هذه التعاويذ في كثير من البلدان الإسلامية، واللجوء إلى السحر الأبيض هو بسبب قوة انتشار السحر الأسود والأحمر.

ماذا يراد بالساحر عند الإطلاق؟

إذا أطلق الساحر ماذا يراد به؟ لقد قال بعض العلماء: إن الساحر الذي يستحق هذا الاسم عند الإطلاق هو الذي يستعين بالشياطين في سحره هذا . وليعلم المسلم أن الساحر لا ينبغ في سحره بحيث يضر بالآخرين ويدوم له ذلك إلا إذا كان له اتصال مباشر بالشياطين وخضوع لهم في كل ما يريدون ويدخل في لفظ الساحر: المنجم لقول الرسول ﷺ: (**من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**) رواه أبو داود رقم (٣٩٠٣) وغيره عن ابن عباس.

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٥/ ١٧١): إن النجوم التي من السحر نوعان أحدهما: علمي وهو الاستدلال بحركة النجوم على الحوادث من جنس الاستقسام بالأزلام. والثاني: عملي وهو الذي يقولون إنه تمزيج القوى السماوية بالقوى المنفعلة الأرضية كالطلاسم ونحوها وهذا من أرفع أنواع السحر.

حال من يوحي إليه شياطين الجن:

اعلم أخي المسلم أن شياطين الجن لا يقومون بخدمة الإنسي في تنفيذ مطالبه السحرية إلا إذا عبدهم وكفر بالله كفراً صريحاً قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا

يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ ﴾[الأنعام:١٢٨] والاستمتاع يكون بخدمة كل طرف للأخر في كل ما يشتهيه ويرغب فيه، فشيطان الجن لا يحقق لشيطان الإنس وهو الساحر ما يرغب فيه من قتل أو جنون أو تفريق أو مرض أو خوف ورعب أو سلب ونهب وانتهاك للأعراض من فواحش زنا ولواط وغير ذلك إلا إذا قام الإنسي بتنفيذ مطالب شياطين الجن ومنها: أن يبيع الإنسي نفسه للشيطان في حياته كلها وما يملكه قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٢ ﴾[البقرة:١٠٢] ومعنى شروا به أنفسهم: أي باعوها به أي بالسحر. وإذا باع نفسه لشيطان الجن استمتع به شيطان الجن في كل ما يريد من جعله عابداً له وألذ شيء عند شياطين الجن هو الكفر بالله والشرك به في كل وقت فيلزمه بالتخلي عن الإسلام جملة وتفصيلاً إن كان مسلما بل بالبراءة من دين الله بل بالسخط والسب لدين الله والشتم لله سبحانه قال ابن تيمية رحمه الله وهو يتحدث عن عبادة الشيطان من قبل السحرة: (ويكتبون كلام الله بالنجاسة إما دم وإما غيره ...) انظر مجموع الرسائل المنيرية ودقائق التفسير له ٣/ ٢٢٨.

وقال صاحب كتاب السحر: (إن أهم ما يحرص عليه الساحر عند مزاولته السحر أن يلبس حذاء مكتوبا على مقدمته وجوانبه اسم الجلالة إرضاء للشيطان وإغضابا للرحمن)

ويقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١١/ ٢١٥) وهو يتحدث عن علامات أولياء الشيطان من سحرة وغيرهم: (ملابسا للنجاسات معاشرا للكلاب يأوي إلى

الحمامات والقمامين والمقابر والمزابل رائحته خبيثة لا يتطهر الطهارة الشرعية ولا يتنظف ...)

وقد ذكر غير واحد أن السحرة ومن إليهم يأمرهم الشياطين بأن يصلُّوا ليستميلوا الناس إليهم ولكن بدون غسل من الجنابة وبدون قراءة للقرآن. وقد أجرت جريدة السياسة الكويتية بتاريخ (٧/ ٦/ ١٩٨٧م) مقابلة مع ساحر تائب صرح فيها بأن الشياطين كانت ترشدهم إلى التظاهر بالتقوى أمام الناس كما تأمرهم بالصلاة أمام الناس دون نطق بالآيات... وترشده إلى عدم ارتكاب الآثام والفواحش أمام الناس... فإذا خلى بنفسه أو كان مع أمثاله فليفعل ما يشاء) نقلا عن كتاب «عالم السحر والشعوذة».

صور تنـزل الشياطين على الشخص لتعليمه السحر والكهانة .

والتنـزل: هو مجيء الشيطان إلى الشخص ابتداء ليعرض عليه أمر السحر والتكهن فإن قبل الإنسي ذلك استمر الشيطان في النـزول عليه وصار ساحرا قال تعالى: ﴿ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ۝٢٢١ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝٢٢٢ ﴾ [الشعراء:٢٢١-٢٢٢] .

هذا التنـزل له صور من خلالها تعرف كيف توصل فلان الساحر إلى فعل السحر ومنها:

١) تنـزل الشيطان على الساحر مدعياً أنه ملك أو مرسل من عند الله:

لا يخفاك أننا نسمع أن فلانا أو فلانة قد صار يعالج المصابين بالربط عن نسائهم والمصابين بأي مرض من أمراض الشلل والسحر ونحوهما. وعندما نسأل ونبحث كيف أصبح فلان أو فلانة معالجاً ساحرا؟ نجد أنه يقول: هذا أمر من الله لقد اختارني الله واصطفاني. ونقول له كيف علمت أن الله قد اصطفاك؟ يقول: بينما أنا

نائم إذ جاءني الله أو ملك وقال : اعمل كذا وكذا. والحقيقة أن هذا الذي جاءه إنما هو شيطان ولكن الشيطان خدعه ولعب عليه حتى صدقه أنه من ملائكة الله مرسل من عند الله. وغالباً ما يكون الصنف الذي يدعوه الشيطان إلى فعل السحر وقبوله جاهلاً أمّياًأو يكون منحرفاً غارقاً في المعاصي وتارة يكون بليدا سخيفا، والشياطين يتفرسون فيمن يدعونه إلى تعاطي السحر، وقد يتردد عليه شيطان الجن مرات وإن لم يفعل ما يريده منه الشياطين، وقد يقوم بمؤاذاته، والواجب على كل مسلم ومسلمة هنا الرفض التام لما يطلبه شيطان الجن وإلا دخل المسلم في الكفر ونال من التعب والشقاء ما لا يحيط بذلك علماً إلا الله، والرفض من أول لحظة يجعل الشيطان ييأس من الشخص وغالباً لا يضره بإذن الله بخلاف من يبدأ بالتقارب ومحاولة التعرف على ما عند الشياطين فهذا على خطر عظيم.

٢) التنـزل على بعض المصابين بالمس والسحر:

لا يخفاك أخي المسلم أن الذي له متابعة ورقية للمصابين بالمس أو السحر أنه يجد فلاناً أو فلانة صار ساحراً عن طريق اختيار الشيطان له ليكون معالجاً ساحراً بعد أن دخلوا فيه واستمروا في مؤاذاته مدة واشترطوا عليه أن يكون ساحراً إن أراد أن يـتركوا مؤاذاته، فإن أطاع الإنسي الشيطان أدخله في الكفر والشرك عياذاً بالله.

٣) تنزل الشياطين على بعض القراء على الممسوسين والمسحورين:

يأتي الشيطان إلى بعض الرقاة على المصابين بالمس قائلاً له: أريد أن أساعدك في عملك هذا وأنا أعرف كيف أتعامل مع الشياطين، وقد يقول له إنه صالح وما إلى ذلك، فقد يقبل الراقي هذا وبالتالي ينزل الشيطان عن طريق المصاب نفسه فيتكلم مع الراقي وهذا إذا كان الشيطان لا يحب أن يفارق المصاب وقد ينزل على الراقي عند أن يستدعيه الراقي إما أن يتكلم الشيطان من جدار مع الراقي أو يتلبس بالراقي ويتكلم معه، وهذا كله خطر عظيم وباب إلى الشرك والكفر بالله فحذار حذار من

قبول هذه الطرق، وإن كان بعض من لم يدرك خطرها قد يجوزها للقراء فيجب منعها سداً للذريعة.

٤) تنـزل الشياطين بسبب القراءة في كتب السحر:

من باب الجهل والفضول والخذلان يقوم بعض الناس بالقراءة في كتاب فأكثر من كتب السحر وربما حاول البدء بالتطبيق فيحصل له ظهور الشيطان عليه أو مجموعة من الشياطين قائلين نحن معك ولا تخف وأنت تصلح أن تكون ملكاً وهذا ملك الجان قد حضر إليك وسيجعل لك جنوداً من الشياطين إلى آخره، فإن قبل فيا ويله. والواجب أن يرفض هذا، وقد يستعملون التهديد ولكن إذا كان قوي الثقة بالله سيصرفهم الله عنه خصوصاً أنه ما قد عاهدهم.

٥) تنزل الشياطين على بعض المنحرفين:

يكون بعض الأشخاص منحرفاً بالوقوع في الزنا أو ترك الصلوات أو غير ذلك فيأتي الشيطان بصورة ناصح يدفع هذا العاصي إلى الصلاة وقراءة القرآن وترك المعاصي فيصير الشخص مدفوعاً إلى هذه الأمور بدون اختياره فإذا لم يدرك الشخص أهمية الالتزام بدين الله من ذات نفسه جره الشيطان بعد ذلك إلى قبول طريقة السحر لأن الشيطان يقول للإنسي أنت قد صرت من الصالحين والناس بحاجة إلى التعاون معهم من قبلك وأعظم ما تنفعهم به أن تعالجهم من أمراض قد عجز غيرك عن معالجتها وأنا سأفعل معك ما تريد.

٦) تنزل الشياطين على بعض أصحاب الخصومات:

كلنا يعلم أن الشخص لا يخلو من خصماء وأعداء ما بين الحين والآخر وبعض الناس قد يظلم بالسجن أو بأخذ حقه أو بتشريده وطرده وما إلى ذلك،

فبعض الجن والشياطين يستغلون بعض من حاله كما ذكرنا ويتنـزلون عليه قائلين له: نريد أن تسود وتقود وتجعل الحكام عبيداً لك يسيرون في خدمتك وفي تنفيذ أوامرك فافعل ما نريد منك فإن قبل منهم جروه إلى أحوال، الموت أهون منها بكثير، والله المستعان، وإلى هنا انتهى ما أردت ذكره من صور التنزل.

الشياطين لا يعلمون الغيب:

لقد شاع عند بعض الناس أن الشياطين يعلمون الغيب، وقد بين الله في كتابه العزيز أن الشياطين لا يعلمون الغيب قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾[سبأ:١٤]

وقد ذكر بعض المفسرين أن سليمان عليه السلام مات والشياطين بين يديه وأبقى الله جسده منتصباً واستمر الشياطين يعملون وهم لا يدرون بأمر وفاته حتى إذا أكلت دابة الأرض عصاه المتكئ عليها سقط فاتضح للناس أن الشياطين تكذب في دعواهم علم الغيب.

وقال تعالى عن الشياطين: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴿١٠﴾ ﴾[الجن:١٠]

العلامات الدالة على السحرة:

علامات الساحر من جهة ممارسته للسحر:

والعلامات التي يستدل بها على أن فلاناً ساحر أو فلانة ساحرة كثيرة جداً وسنذكر ما تيسر منها:

١) التفريق:

الساحر يفرق بين الرجل وزوجته أوبين الرجل وأخيه أو شريكه أو صديقه أو ماله أو دينه وأكثر ما يقع التفريق بين الرجل وزوجته خصوصاً قال تعالى:

﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ﴾[البقرة:١٠٢] وإذا حصل التفريق حقاً دل هذا على أن الساحر عابد للشياطين. وعلى المسلم أن يتسلح بالعقيدة الإيمانية وأن يسلم أمره لله فإن الله قال: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ﴾ فليس كلما سحر الساحر أضر بالمسحور فالأمر كله لله، فسحرة الدنيا بأجمعهم لا يقدرون أبدا على أن يضروا أحدا إلا بإذن الله قال الرسول ﷺ: (**واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروا لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك**) رواه الترمذي عن ابن عباس.

تنبيه:

كثيراً ما يكون بعض الناس سيئ الخلق فتكثر أخطاؤه والمشاجرة بينه وبين الناس من أقارب وغيرهم وهو يتوهم أنه مصاب بالسحر وليس فيه شيء من ذلك ولكنه مصاب بداء أخطر عليه من مرض السحر وهو سوء الخلق .لأن السحر يزول منه بالرقى الشرعية وأما سوء الخلق فقد يستلذ الشخص هذه الحال أو يستسلم لها وإن كان غير راضٍ بها.

٢) جلب المحبة:

من علامات الساحر وأعماله الإجرامية أن يدعي أنه يجمع بين المتفرقين ويؤلف بين المتخاصمين فإن حصل أنه أعطى لمن ذهب إليه شيئاً يدعي أنه جالب للمحبة بين الزوجين ومن إليهما وحصل التأثير بذلك حقا فهو ساحر يتعامل مع الشياطين يخدمونه ويخدمهم ويكفر بالله لإرضائهم.

واعلم أنه لا يقدر على إعطاء المحبة أحد إلا الله ولكن الساحر يرسل بجني يقوم الشيطان بوسوسة للمسحور أنه يفعل كذا ويدفعه إلى ذلك مكرها وهذه ليست محبة وإنما يتحكم الشيطان بالمسحور، وكيف يقدر على إعطاء المحبة غير الله؟ والله يقول

مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٣﴾ ﴾ [الأنفال:٦٣] ويقول سبحانه في محبة الزوجين: ﴿ وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً ﴾[الروم:٢١] فمن ارتكاب الذنب العظيم أن يذهب المسلم إلى أحد من البشر يطلب أمراً لا يقدر عليه إلا الله، فكيف إذا ذهب المسلم إلى الساحر الفاجر ؟!

٣) وضع دم في الورقة التي يعطيها الساحر أو إحراق جزء منها:

من الأمور الخفية التي يقوم بها السحرة أن يكتبوا آيات قرآنية وأدعية عربية فيغتر المتعلق بهم ويقول هم يعالجون بالقرآن والأدعية، ولكن لا يدرك طريقة الشعوذة هنا وهي أنهم يصنعون في أسفل الورقة قطرة من دم فأكثر وهذا الدم نجس وقد يكون دم حيض أو دم كلب لأن الغرض منه إرضاء الشياطين، أو يحرق جزءاً من الورقة إلى جانب أن تعليق الآيات القرآنية والأدعية النبوية الخالية من الشعوذة أمر غير جائز، فكيف إذا استخدم القرآن لهذا المكر الخبيث ؟! .

٤) التمويه بالحبوب الطبية:

من الأمور الخفية التي يجهلها كثير من المسلمين ما يقوم به الساحر عند إرادة فك الربط عن المربوط من إعطاء المصاب حبة فأكثر من الحبوب التي تباع في الصيدليات فإذا بالمربوط قد استطاع أن يأتي زوجته ويظن أنه أتاها عن طريق تأثير تلك الحبة وكفى وما علم بالطريقة الخبيثة الخطيرة وهي أن الساحر يتفق مع جني أنه يدخل في فرج الرجل فيقويه وينفخه فيحصل فض البكارة والحبة تلك من باب التمويه فقط فإذا حصل هذا حقا دل على أن الساحر يستخدم الشياطين عياذا بالله، وقد يستغرب المسلم من هذا الذي قلته ولا داعي للاستغراب فإن الرسول ﷺ قال: (**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**) رواه البخاري رقم (٢١٧٥) عن صفية

ومسلم رقم (٢١٧٤) من حديث أنس. فالشيطان له منفذ في كل عرق من عروقنا وتمكن على كل جزء من أجزائنا إن سلطه الله، وقد قال الله مخاطباً الشيطان بالأمر الكوني لا الشرعي:﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾[الاسراء:٦٤] .

٥) طلب اسم المريض أو المولود واسم أمه:

إذا جاء المريض إلى الساحر فقال له الساحر ما اسمك واسم أمك فليعلم أنه منجم والمنجم ساحر كما تقدم وهذه الطريقة كفرية كبرى لأن الساحر هنا يدعي علم الغيب لأن ادعاء أن المولود سيكون على كذا وكذا هو من أمور الغيب الذي اختص الله بها نفسه، لأن الله يقول:﴿فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ ﴾ [يونس:٢٠] ويقول: ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ ﴾[لقمان:٣٤] فكيف يدعي الساحر حياة المولود وأنه سيقع عليه كذا وسيكون له كذا؟ فما أكفرهم بالله وما أجرأهم على الكذب.

٦) ادعاء الساحر معرفة المريض وأحواله قبل أن يخبر الساحر بذلك:

إن من الأدلة الدالة على أن فلانا ساحر ما يحصل منه عند أن يأتيه شخص يريد أن يشتكي مرضاً أو يذكر سرقة أو ضائعة فيسبقه الساحر مخبراً له أنت اسمك كذا وأنت من قرية كذا أو قضيتك كذا فيعجب المريض وينبهر ويمتلئ خلده بالتصديق أن هذا الرجل قد صار شريكا لله في علم الغيب، تعالى الله عن ذلك. والقرآن الكريم قد فضح هؤلاء الدجاجلة قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾[الأنعام:١١٢] فالآية وضحت أن شياطين الإنس ومنهم السحرة وشياطين الجن يوحي بعضهم إلى بعض والإيحاء هنا هو التكلم بصورة خفية، وخلاصة هذه المكيدة وحقيقتها ما يلي:

❖ من المعلوم أن كل إنسي له شيطان قرين أي يلازمه ولا ينفك عنه إلا بقدر ما يحاربه ويقاومه بالأذكار الشرعية والعقيدة الصحيحة قال الرسول ﷺ: (**ما منكم من أحد إلا ومعه قرين** ...) رواه مسلم رقم (٢٨١٥) عن ابن مسعود وعائشة. وهذا القرين الشيطاني يعرف قضايا صاحبه الإنسي.

❖ ومن المعلوم أن الساحر غالباً ما يكون عنده جن يخدمونه.

❖ ومن المعلوم أن الساحر يرسل بالشياطين الخادمين له على الطرقات ليستقبلوا الآتين.

❖ ومن المعلوم أن قرين القاصد للساحر موجود معه لأن اللجوء إلى السحرة دليل على تمكن القرين من صاحبه فما أن يقترب القاصد للساحر من الوصول إلى الساحر إلا وحصل اللقاء بين الشياطين -خدمة الساحر- والقرين الذي مع الإنسي القاصد للساحر فيسأل الشيطان الخادم للساحر قرين القاصد للساحر عن اسم فلان القاصد للساحر وعن قضيته وكم لها ومن يتهم إن كانت سرقة أو ضائعة فيخبره القرين بكل ذلك لأن القرين يعلم أحوال صاحبه الإنسي فيذهب الشيطان الخادم إلى الساحر ويخبره بذلك فيباشر الساحر القاصد له بسبب المرض أو غيره بقوله أنت فلان وقضيتك كذا وكذا إلى آخره، وفي بعض الأحايين قد يرسل الساحر بأناس يتعرفون على أحوال الناس ، فيخبر الساحر على حسب ما يخبر من أحوال الناس.

٧) إعطاء المريض أنواعا من العلاجات التي هي من مطالب الشياطين:

ما أكثر ما يعطي السحرة أشياء باسم العلاج للمرضى كالحلتيت والبحت وهاتان المادتان تعجبان الشياطين لشدة مرارتهما ونتانتهما، وكإعطاء الشوحط والحرمل وما إلى ذلك للتبخر بها، وأما إذا علم في هذه الأشجار الدواء من غير وصف السحرة فلا بأس باستخدامها.

٨) استخدام النجاسات والأقذار للمعالجه بها .

إن من الإهانات التي لا يتصورها أي مسلم ما يقوم به السحرة عند أن تسنح لهم الفرص ومن ذلك ما ذكره صاحب كتاب «الرحمة في الطب والحكمة» علاجا لمن أصيب بالعمى فقال: يأخذ دم حيض لامرأة شابة ومني الرجل ويخلطهما ثم يكتحل. قبح الله من وضع هذا. وكتاب الرحمة هذا ينسب إلى السيوطي زوراً وبهتاناً وإنما هو لمهدي الصبري اليمني المجرم كما في كشف الظنون.

وذكر صاحب كتاب «**منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية**» ص (١٥٦): جاءت امرأة وقد أصيبت بجراحة في أنفها فأعيت الأطباء فجاءت إلى رجل يقال له السيد الجلِّيس فقالت: ادع الله لي أن يشفيني فقال لها: اقعدي يا منتنة فقام وخلط البول بالعذرة وطلى ذلك الجرح بالنجس وقال: (**خراؤنا هو دواؤنا**). وأما التبخر بكوع الحمار ورجيع الكلاب فهذا مشهور في كتب السحر والشعوذة ويستخدم السحرة هذا بكثرة .

أخي المسلم الكريم..! إني لأستحي أن أذكر هذه القاذورات والنجاسات مجرد ذكر ولكن السحرة يجعلونها من مزاياهم ومناقبهم وهم أهل لذلك لأن من أعظم إرضاء الجن والشياطين طاعتهم في استخدام النجاسات فكيف لا يستخدمونها؟ والذي لا يستطيع أن يقبله أي مسلم عاقل هو قبول هذه النجاسات ولكن المغفل يظن أن مادة الشفاء قد مزجت بهذه النجاسات فهو يتناولها راجياً الشفاء والعافية بسببها وربما ادعى بعضهم أنه قد شفي وهكذا يكون غلظ الجهل في هؤلاء.

٩) طريقة قياس الأثر:

إن من دلائل أعمال السحرة طريقة قياس الأثر وخلاصتها إذا جاء القاصد للساحر أو المنجم يطلب منه الساحر مقياساً معيناً من ثوب أو منديل أو غير ذلك ثم يقول بصوت مسموع: إذا كان هذا الشخص مصاباً من الشياطين فطولوه وإذا كان مصاباً من العين فقصروه ثم يقيس فإن وجده طال قال: مصاب بالعين وإن قصر

قال: مصاب بالشياطين وإن بقي على ما هو عليه قال: ليس فيك شيء اذهب إلى الطبيب.

قلت: ولا يخفاك أن قول الساحر قصروه أو طولوه إنما هو نداء للجن الخدمة له والشياطين يبادرون إلى تقصيره من أجل أن يستخدم المريض عابداً لهم. وقد يتظاهر الساحر أنه يقرأ قرآنا حال استخدام طريقة قياس الأثر.

١٠) مطالب شركية من قبل السحرة:

من السحرة من يطالب ضحاياه عند مجيئهم إليه بأمور شركية ومنها ذبح نعجة سوداء أو خروفاً أبيض أو ذا قرون طويلة أو ذبح ديك ودفنه في المقبرة أو الرمي بالبيض على الجدران أو بصناعة طعام بدون ملح وغير ذلك وهذه مطالب شركية لأنها قربان للجن فالذبح مما أهل به لغير الله. وقد قال الرسول ﷺ: (لعن الله من ذبح لغير الله ...) رواه مسلم رقم (١٩٧٨) من حديث علي رضي الله عنه. والباقيات كلها شركيات لأنها تقرب إلى الشياطين خوفا منهم.

١١) السحرة يطالبون الناس بالنذر للشياطين:

يحصل أن بعض السحرة يطلب من المتعلق بهم والملتجئين إليهم أن ينذر بكبش أو بالتلم العاشر من أرض الزراعة أو بجزء من مهر البنت. وهذه الأشياء وأمثالها إنما يتقرب بها في الحقيقة إلى الشياطين وما الساحر إلا كالكرة يلعب به الشياطين ويطالبونه بذلك ويستعبدونه وقد تذبح هذه الأشياء ويرمى بها للنسور أو يرمى بها في البحر أو تذبح وتؤكل ولكن حق الشياطين لا بد منه وهو جزء من الذبيحة.

١٢) سحرة بعَّاجون:

لقد ظهر سحرة يقال لهم (بعَّاجون) ومعنى بعَّاجون أنهم يأتون إلى الأنعام ويبقرون بطونها عن طريق سحرهم وحقيقة هذا أن الساحر يشير إلى مجموعة من الأغنام ويتكلم في نفسه فإذا بتلك الأغنام قد سقطت أمعاؤها وتخرقت جلودها وكل هذا من أجل إرهاب أصحاب الأنعام لكي يعطوا للسحرة من هذه الأنعام. ولقد أخبرني أحد البدو من اليمن أنه دخل السوق ذات مرة ومعه خروف يريد أن يبيعه فجاءه رجل ساحر فقال الساحر للبدوي: أستطيع أن أحول هذا الخروف إلى كلب فقال البدوي: اجعله اثنين واحداً لي وواحداً لك. فلم يستطع الساحر ذلك. وهذا إن حصل فهو من باب استخدام الشياطين من قبل الساحر فالساحر يتفق مع شياطين الجن على أن يهتف بكلام فيه إرضاء لهم وخضوع من أنواع الشركيات لهم، وهناك يقوم الشياطين ببعج بطون الأنعام وما إلى ذلك. قاتل الله السحرة ما أكفرهم. فعلى أصحاب الأنعام ومن إليهم أن يكونوا متسلحين بالإيمان القوي والأذكار الشرعية والله سيحفظهم ويحفظ لهم أموالهم. والسحرة لا يفعلون هذا إلا إذا كانوا يرون أن أصحاب الأنعام جهال بدين الله يقبلون الشركيات والخرافات.

١٣) سحرة يحاولون قتل الإنسان:

لقد ظهر في الهند سحرة يشيرون إلى إنسان فيتحتت قلبه ويخر ميتا وقد يفعل هذا غير واحد من السحرة. وهذا الفعل يرجع من جهة الساحر إلى قوة إجرامه وشدة كفره بالله على ما يرضي الشياطين. فإذا كان الساحر سابا لله وعابدا للشيطان بكل ما يريد حصل من الشيطان الاستجابة التامة له من قبل خدمة الشياطين له كما يريد ومن جهة الشيطان إذا كان الشيطان يحب قتل فلان إما لتدينه وإما لأمر آخر فهنا يمكن أن يقوم الشيطان بقتل فلان وقد يطالب الشيطان الساحر إن يرسله لقتل الأطفال من باب محاربة المسلمين وليعلم المسلم أنه مهما أراد الساحر أن يضر المسلم

فلن يقدر على أن يفعل من ذلك شيئاً إلا إذا سلطه الله عليه قال تعالى: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾[البقرة:١٠٢] فلا تخف إلا من الله.

١٤) الساحر يسحر المرأة حتى تذهب إليه وتسلم نفسها له:

إذا كان الساحر معه جن يحبون الفواحش أو هو يحب فواحش الزنا واللواط واغتصاب النساء يستعمل الساحر طريقة سحرية تجعل المرأة تذهب إليه وتسلم نفسها له وحقيقة هذا الفعل أن الساحر يرسل بجني فيغطي على عقل المرأة ويقودها بقوته إلى الساحر وقد يأخذها من الطريق وقد يخرجها إليه في منتصف الليل من بيتها.

١٥) الساحر يطير في الهواء ويمشي على الماء:

من السحرة من يطير في الهواء ويمشي على الماء وقد يظن الجاهل من الناس أن هذه كرامة من الله لهذا الساحر وليست بكرامة ولكنها خزي وندامة. وحقيقة هذا إن كان يطير حقا في الهواء ويمشي على الماء أن معه جني يحمله ويطير به وهذا مقدور للجن لأن العفريت من الشياطين قال لسليمان عليه السلام : ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ ﴾[النمل:٣٩] ولا يمكن أن يفعل الشيطان مع الساحر هذا إلا لخضوع الساحر له والكفر بالله. ومن هذا الباب ما كنا نخبر به أن فلانا يشهد بعض من يعرفه أنه رآه في عرفة يوم عرفة وأهل قريته يقولون هو عندهم في قريته يوم عرفة فهنا إما أن الشيطان تمثل به في عرفة وهذا في مقدور الشياطين فإن الله أعطاهم قدرة على التشكل يتصورون بكل صورة من صور الصالحين والأنبياء والمرسلين ما عدا نبينا ﷺ، وإما إن الشيطان أخذ الساحر ووقف به في عرفة لحظات ثم رده فأهل قريته يكون رأوه في الصبح مثلاً من يوم عرفة أو في المساء وفي خلال هذين الوقتين يقدر الشيطان على حمله ورده. وبعض السحرة يحج في خلال يومين مع بعد المسافة وهذا قبل وجود الطائرات وهذا من باب استخدام الشياطين وهذا حج

عاطل باطل يقوم به السحرة من أجل أن يعتقد فيهم أنهم أهل الصلاح والكرامات وأنهم أولياء الله لهم تصرف في الكون. قاتلهم الله أنى يؤفكون.

١٦) سحرة يستخدمون القرآن لمعرفة الغيب:

وصورة هذا الإجرام كالتالي:

- يوضع مفتاح كبير في وسط القرآن الكريم بحيث يكون مقبضه خارجا من هذا الكتاب.

- يحزم المصحف جيدا كي لا يسقط المفتاح عند حمل المصحف من مقبض المفتاح.

- يرفع القرآن بواسطة إصبعي شخص بتركيز على أطراف مقبض المفتاح.

- تلاوة بعض الآيات وتركيز الفكر.

- إضمار سؤال معين وبعد ذلك يتحرك الكتاب إما إلى جهة اليمين أو إلى جهة الشمال. فإذا تحرك إلى جهة اليمين يعتقدون أن ما أضمره الشخص هو الخير. وإذا تحرك إلى الشمال يعتقدون أن إضمار الشخص كان للشر. وباختصار يتضمن هذا العمل أموراً خطيرة منها:

- إهانة القرآن الكريم وهذا ينافي تعظيمه وتكريمه.
- جعل القرآن الكريم الذي هو مصدر هداية ونور وصلاح وسيلة خطيرة لأنواع التوصل إلى الكفر وهو ادعاء علم الغيب وهذا ينافي تماما العمل بما دعا إليه القرآن الكريم ودل عليه بل هذا يبطل الحكمة من إنزال القرآن.
- إفساد أبناء المسلمين الجهال وجعلهم لا يعرفون عن القرآن إلا أنه كتاب دجل وتلبيس فلا يلتفتون إلى مقاصده وهدايته وأحكامه والكفر بذلك هدما للإسلام.

• وجود التمتمة التي هي غالباً للأمور الشركية.

وحقيقة الإجرام هنا أن القرآن تحرك بسبب عدم تساوي القوى التي ترفع ولم يكن القرآن هو الذي تحرك وبسبب تعب الأصابع التي ترفعه ولو وضعنا كتاباً من الكتب العادية لحصل له ما حصل هنا للقرآن. قاتل الله فاعل ذلك أنى يؤفك.

١٧) الساحر يستعمل الحروف الهجائية:

إن بعض السحرة يمارس السحر عن طريق استخدام الحروف المقطعة التي في أوائل السور والحروف الهجائية مدعيا أن لها أسراراً عظيمة ومما أذكر أننا كنا ونحن صغار نخرج للاستسقاء عند حصول القحط فيؤتى لنا برجل يقال له فقيه يصلي بنا الاستسقاء فيردد علينا بحق الباء وبحق التاء وبحق الثاء وبحق الجيم إلى آخر الحروف الهجائية. والحمد لله لقد ذهبت هذه الشناعة وانقطع دابرها في كثير من الأماكن، ولا تزال حروف (أ ب ج د) مكتوبة إلى الآن في بعض الكتب وهي عمدة المنجمين وسيأتي الكلام عليها.

١٨) سحرة يستخدمون المندل:

يلجأ أصحاب المندل إلى فنجان صغير يضعون فيه قليلاً من الماء ثم يضيف إليه شيئاً من الزيت ويطلب من ولد أو بنت دون سن البلوغ التحديق في نقطة الزيت اللامعة والطافية على سطح الماء ويأخذ بالتمتمة والتلاوة ويقول للناظر إنك ستلاحظ بعد قليل جنياً فكلمه واطلب منه استحضار ملوك الجان... وحقيقة عمل السحرة هنا يظهر في الآتي:

• وضع الزيت اللماع في الماء لتعكس الأنوار والصور بشكل غير صحيح يتعب الناظر ويؤثر عليه.

•استخدام الصبيان الذين يسهل عليهم خدعهم والإيهام عليهم وسرعة تأثرهم.

•استعمال التمتمة وهي طريقة المتصلين بالجان وإن لم يكونوا كذلك فهي الخداع فإن ظهر الجان فذلك دليل على عبادة صاحب المندل لهم وكفره بالله. وإن لم يظهروا وإنما هو خداع فذلك دليل على الكذب الكثير والتلبيس الخطير.

١٩) سحرة يقومون بالحضرات والموالد والرجبيات والشعبانيات:

لا يخفى على كثير من المسلمين أمر القيام بالحضرات والموالد في رجب وشعبان وغير ذلك ولا يخفى على العاقل من المسلمين ما يدور في هذه الحضرات والموالد من شركيات بالقول والفعل ويختمون ذلك بالقيام كالعفاريت قائلين مرحباً جد الحسين مرحباً، مرحباً بك يا محمد مرحباً ، فهل يقبل هذا مسلم عنده معرفة أن الأموات ومنهم الأنبياء والشهداء لايعودون إلى الدنيا بل هم عند ربهم يرزقون كما نطق بذلك القرآن والسنة، ولماذا لا يرون الرسول ﷺ مادام أنهم يدعون حضوره أم أنه لعب على العوام ومن إليهم من جهلة المسلمين فاللهم فاشهد.

٢٠) بعض السحرة يدعي شفاء المريض بمجرد اللمس باليد:

لقد ظهر في أيامنا من يدعي أنه بمجرد لمسه للمريض يشفى ولم يقتصر الذهاب إلى هؤلاء السحرة على العوام بل قد يتوجه بعض المثقفين والقادة إلى السحرة الذين يعالجون بمجرد لمس اليد ويكون اللمس بمثابة عمليات جراحية وقد يغالط بعض المرضى فيقول لقد شفيت وقد يشتريه الساحر بالمال ليدجل له. سبحان الله ما أجهل من يصدق هؤلاء السحرة، كيف يترك المستشفيات المتخصصة ذات الطب الحديث ويرتمي بين أحضان هؤلاء الدجاجلة بل قبل هذا كيف يتركون الطب النبوي العظيم؟ وهؤلاء السحرة إما أن يكون معهم جني وإما أن يكونوا دجاجلة ليس معهم جني ولكنهم يتقمصون طريقة الخداع والتلبيس.

٢١) بعض السحرة يدعي أن في البيت الفلاني جناً:

يأتي بعض الدجاجلة ويقول لأصحاب البيت إن هذا البيت فيه جني وفيه ثعابين وما إلى ذلك. ولا ننسا أن الشياطين قد يسكنون بيتا فيه إنس بل فيه مسلمون ولكن كلام الساحر هذا غير مقبول لأنه إما أن يتكلم بهذا عن طريق استخدام الشياطين أو عن طريق الدجل والتلبيس وأحلاهما مر فهو ساحر بهذه الطريق أو بهذه الطريق والدافع له إلى هذا أنه يريد أن يرعب أصحاب البيت لكي يطلبوا منه إخراج الشياطين أو توقيفهم وغالب الناس عند أن يخبروا بهذا يكادون يموتون خوفاً وهذا لفرط جهلهم وإلا فالشياطين معنا في كثير من أمورنا فهم في حمامات البيوت وغيرها ولهذا كان الرسول ﷺ إذا دخل الخلاء قال: (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) رواه البخاري برقم (١٤٢) ومسلم رقم (٣٧٥) من حديث أنس، بل إن الشياطين يجرون منا مجرى الدم كما تقدم، وأيضاً ليس كل جن البيوت مؤذين بل الغالب عليهم أنهم لا يؤذون إلا من آذاهم. ولهذا ذكر ابن عقيل في كتابه الفنون قال: (كان عندنا بالظفر يعني من بغداد دار كلما سكنها ناس أصبحوا موتى فجاءهم مرة رجل مقرئ أي حافظ للقرآن فاكتراها فارتقينا فأصبح سالماً فتعجب الجيران وسألوه فقال: لما بت بها صليت العشاء وقرأت شيئا من القرآن وإذا شاب صعد من البئر فسلم علي فهبت فقال: لا بأس عليك علمني شيئا من القرآن... وقال نحن جن مسلمون نقرأ ونصلي وهذه لا يكتريها إلا الفساق فيجتمعون على الخمر فنخنقهم). وكثيراً ما يسكن البيوت جن مسلمون لكن الغالب عليهم الجهل والتعدي والظلم. والسنة النبوية تدلنا على طريق إخراج الشياطين فقد روى مسلم رقم (٢٢٣٦) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: (إن لهذه البيوت عوامر - يعني جن يعمرونها بالسكن فيها- فإذا رأيتم شيئا من ذلك فآذنوه ثلاثا فإن بدا بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان. ومعنى آذنوه أي أنذروه وحذروه فيقول له صاحب البيت

أناشدكم الله أن تخرجوا ولا تؤذوا، ويكرر هذه ثلاثة أيام. انظر ما أحسن هذا التوجيه ولكن أين من يعمل بالتوجيهات النبوية إلا من رحمه الله،

٢٢) ادعاء بعض السحرة تخاطبهم مع الأموات ،

بعض السحرة يدعى أنه له إتصالاً بأرواح الموتى وأنه يقدر على التخاطب مع الموتى والتعاطي معهم مع العلم أن حياة الموتى حياة برزخية وأنها بالنسبة لنا من أمور الغيب ولهذا قال الرسول ﷺ: (**إن الجنازة إذا احتملها الرجال ووضعت على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت: قدموني قدموني وإن كانت غير ذلك قالت: يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعه لصعق**) رواه البخاري رقم (١٣١٦) عن أبي سعيد. فغيب الله عنا أحوال الجنازة وهي على أكتافنا وفوق رقابنا فكيف يقال إن الموتى يتخاطبون ويتعاطون مع هؤلاء الدجاجلة فإما أن يكون الدجاجلة هؤلاء عندهم جن يتخاطبون معهم يسمعون الناس ذلك وإما أن يكونوا مموهين على الناس بالخدع وكلاهما دلالة على تعاطي هؤلاء للسحر. وفي بعض البلدان يسمى الذي يدعي الاتصال بالأموات والتخاطب معهم بالمسفل. وبعض هؤلاء الدجاجلة يدعي الاتصال والتخاطب مع الميت الذي مات قريبا وهو دجال حقا.

٢٣) بعض السحرة يعمل للمريض بما يسمى بـ (حجبة):

يأتي الحمقى والمغفلون والمعتوهون إلى السحرة فبعض السحرة يأمر المريض بالاحتجاب لمدة أربعين يوماً عن الناس في غرفة مظلمة ويعطى بعض الخبائث يدهن بها وقد تكون نجاسات ويمنعه عن استخدام الماء للاغتسال والطهارة وما إلى ذلك ولا شك أن استعمال هذه الطريقة من أعظم أنواع العبودية للشياطين فإن الشياطين يحبون الخبائث والنجاسات ويريدون الكفر من الناس، وهذا المحتجب يبقى على أوساخه

ونجاساته فيترك الصلاة وغيرها كل ذلك لإرضاء الشياطين بأمر خادمهم وعابدهم (**الساحر الكافر**).

٢٤) بعض السحرة يعطي التعاويذ:

كثيراً ما يعطي الساحر للمترددين عليه التعاويذ وقد يسمونها الصارف أو القارعة أو التحويطة أو الحجاب وقد تكون من كتابات(كلمات وحروف وأرقام مقطعة فيها الشعوذة والخرافة وقد تكون من مواد أخرى كالحلتيت والبحت وقد يعطي كتاباً ككتاب «**حصن الحصين**» وهذا الكتاب فيه شعوذة ودجل كما ذكر في أوله: إن المرأة إذا علقته في حال تعسرها في الولادة انفرج أمرها وإن الشابة التي تأخر خطابها إذا علقته تهافتوا عليها، وأشياء كثيرة منكرة إلا أننا شاهدنا مؤخراً حذف كثير من هذه الأشياء ومع هذا فلا يجوز تعليقه ولا الاعتماد عليه لأنه ليس من كتب الأذكار الشرعية من جهة ومن جهة أخرى التعليق ليس بمشروع وما ورد من أدلة في ذلك فهي ضعيفة وقد تكلمنا على ذلك في كتابنا «**الواقي في أحكام الراقي والمرقي**».

٢٥) بعض السحرة يقوم بتحكيم الزار:

من أخبث أنواع أعمال السحرة ما يقوم به بعض السحرة بما يسمى بتحكيم الزيران، والزار يراد به في عرف الناس: الأرواح الشريرة أي الشياطين ويسمى زاراً باعتبار أنه جاء إلى المريض كالزائر وسيتركه. ونأتي إلى قصة تحكيم الزار على يدي السحرة:

- يطلب الساحر إحضار المرأة التي فيها المرض متزينة.فيؤتى بها متـزينة .
- تدخل المرأة بين أيدي الحاضرين وتجلس في وسط المجلس.
- يؤتى بصاحب مزمار ليزمر لها.
- يعطى لها الطيب والبخور وبعد هذا يزمر المزمر.

- تقوم المرأة وترقص أمام الحاضرين على صور مختلفة وتتشنج وربما رقدت وحينذاك يظهر الشيطان ويتكلم على لسانها ويطالب بأشياء شركية وكفرية فيقوم الساحر بتحكيمه على حد زعمه.

والتحكيم هو أن يعطى للشيطان مطالبه على أنه لا يعود يؤذي المرأة إذا نفذت مطالبه، ومطالبه ما بين شركية وكفرية ويدعي الساحر أنه قد حبس الشيطان في شيء كخاتم المرأة أو ثيابها أو غير ذلك.

هذه صورة الزار كما شاهدناها قبل سنين وقد خف هذا العمل، وهذه الطريقة عند التأمل فيها أنواع من الفساد إلى جانب استخدام السحر والسحرة.

وإليك بعض ذلك:

- هذه الطريقة دعوة إلى الزنا ولهذا فيها أن المرأة تلبس الثياب الجميلة وتتعطر وتتبخر وترقص أمام الحاضرين وتصفق وتصفر.

- هذا الفعل من قبل المرأة استجابة للجني الذي فيها، فصارت هذه الأعمال الخبيثة التي تقوم بها المرأة عبادة وقربة للشيطان.

- ظهور الشيطان وتكلمه فيها بعد حصول ما سبق ذكره دليل على أنه رضي بهذه الأفعال الإجرامية.

- قبول الساحر لما يطلبه الشيطان أمر خطير لأن الشيطان إنما يطالب بما حرم الله وبما هو شرك بالله كعبادته والذبح له وغير ذلك.

- استمرار تنفيذ مطالب الشيطان من قبل المرأة ولو طلب منها نفسها هو الكفيل بتوقف الشيطان عن مؤاذاتها.

- لا نستبعد أن الشيطان يستعمل مع المرأة فاحشة الزنى لأنه يظهر أنه يحب الفواحش .

- تبقى المرأة هذه دائماً مهددة بأنواع من العذاب من قبل الساحر والشيطان وإن ماتت ادعى الساحر والشيطان الانتقال إلى أحد أفراد الأسرة فهل رأيت عذاباً كهذا؟ وليس الأمر مختصاً بالنساء بل يدعونه في الرجال واعلم أن قضية الزار أخذت من النصارى. والله المستعان.

٢٦) ادعاء إعطاء الناس ماء من حوض الكوثر:

ومما لا يتصوره أحد ما يقوم به بعض السحرة من إعطاء الحاضرين ماء من حوض الكوثر على حد زعمه. وصورة هذه اللعبة الخبيثة أن صاحبها الدجال يقيم مهرجاناً أو اجتماعاً يجمع فيه من يريد ويخلي المكان الذي هم فيه من الماء فإذا عطش الحاضرون يشتكون إلى الساحر الذي هو عندهم ولي من أولياء الله فيقول هاتوا شيئا وخذوا ماء للشرب فيعطونه وعاء فيأخذه بيده ثم يفتح باعه ويدور في الطابق ثم يدفع الوعاء ملآن ماء مبخر بمسك ويقول لهم هذا من نهر الكوثر. وحقيقة الدجل في هذه الفرية كالآتي:

- يأخذ الدجال مصران غنم.
- يدبغ المصران بعد غسلها.
- ينقعها بماء الورد سبعة أيام.
- يأخذه ويربط طرفه الواحد ربطاً جيداً .
- يجعل في طرفه الآخر عقدة قصب.
- ينفخه في الهواء حتى يجف عنده.
- يملأه ماء عند إرادة العمل.
- يجعل فيه قليلاً من المسك وماء الورد.
- يجعله في قميصه بحيث لا يرى.

- يجعل له حمالات من تحت رقبة القميص من كمه الشمال إلى كمه الأيمن.

- إذا أراد أن يسقي الناس جعل رأس المصران في فم الوعاء وهو دائر من حيث لا يعلم به الناس.

- ثم يفك رأس المصران بظفره فينزل الماء في الوعاء ويعطي للناس يشربون، وهكذا يكون الدجل على المساكين.

وساحر آخر يعطي للناس الطعام عند احتياجهم للطعام، وحقيقة هذه الخديعة أنه أخرج الناس إلى الصحراء وطلب منهم أنهم لا يأخذون معهم طعاماً فلما وصلوا إلى الصحراء اشتد بهم الجوع فجاءوا إليه وقالوا: يا ولي الله أنقذنا فقام وصلى ركعتين يريهم أنه يستغيث بالله، وبعد قليل جاءهم بالطعام. وحقيقة اللعبة أن الساحر قد دفن الطعام في نفس الصحراء قبل أن يأتي الناس فظن الناس أن هذه كرامة وهي في الحقيقة جريمة شنيعة وهكذا يتلاعب بعقول المسلمين من يدعي الصلاح فما أحوجنا إلى أن نميز بين أولياء الله وعباد الله الصالحين حقا وبين الدجاجلة الذين يتظاهرون بالصلاح وهم أعداء الله.

٢٧) ادعاء معرفة الاسم الأعظم:

من السحرة من يدعي أنه يعرف الاسم الأعظم ويدعي أن الشياطين تبعاً لذلك يطيعونه وينقادون له في أمور كثيرة وقد ادعى المجرم الأثيم أحمد البوني أن جميع أنواع السحر مدارها على أسماء الله الحسنى فما السحر إلا وسائل لمعرفة ما خفي من أسماء الله وقد قام بتأليف رسالة في شرح اسم الله الأعظم وثانية في فضل بسم الله الرحمن الرحيم وشرحهما على طريقة المنجمين والسحرة ولهذا يدعي بعض السحرة أنه قد أوتي الاسم الأعظم الذي أوتيه آصف.

قلت: ليس فيما ذكر دليل على أن اسم الله الأعظم ما يدعيه السحرة لا من قريب ولا من بعيد على خلاف بين العلماء هل الذي عنده علم من كتاب أهو سليمان عليه السلام أم أحد المقربين إليه.

وقد ذكر صاحب كتاب «**شموس الأنوار وسر الأسرار**» ص (٢٣): أن الاسم الأعظم ذو الجلال والإكرام وذكر أن له تصريفات كثيرة وكلها سريعة الإجابة وذكر أمورا كفرية تزيد على كفر فرعون وادعى أنه الاسم الذي أعطي لآصف بن برحيا وزير سليمان.

٢٨) بعض السحرة يستعمل الخرز والأحجار ومنها الأحجار الكريمة:

مما يلاحظ انتشاره في بعض الأماكن بكثرة هو وجود نساء معهن كمية من الخرز والأحجار والودع البحرية يمارسن بها طريقة السحر علنا على أرصفة الشوارع وترى التجمعات عليهن من قبل المنحرفين والغافلين ولا يظن أن السحرة هؤلاء الذين يستخدمون الأحجار لا يرتكبون إثما بل إثما عظيماً ألا ترى أنهم يقولون للزبائن: أنت ستتزوج ولك أعداء وستنتصر عليهم. فهذا تعدٍّ على علم الغيب وإن كنا نظن أنهم يقولون هذا من باب الظن والتخمين فهم بذلك كذابون دجالون ولو كانوا يعتمدون على الشياطين والكواكب لكانوا كفارا. والذاهبون إليهم معرضون أنفسهم لما أخبر به النبي ﷺ بقوله: (**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**) رواه مسلم رقم (٢٢٣٠) عن بعض أزواج النبي ﷺ وإن صدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ وسيأتي هذا.

٢٩) كتابة الآيات القرآنية عكسا:

من علامات الساحر أنه يكتب الآيات القرآنية بطريقة عكسية مثلاً يكتب: والقلم وما يسطرون يكتبها من عند النون وبعدها الواو وبعدها الراء وهلم جراً، ومنهم من يكتبها على جهتها ولكن يكتبها بالحروف الهجائية (و ا ل ق ل م) وهذه

الكتابة هي من مطالب الشياطين يقوم بها الساحر لينال خدمتهم والقبول عندهم.

٣٠) سحرة يدعون شفاء المصابين من أخطر أنواع المرض:

لا يخفى علينا جميعاً أن ادعاء السحرة القدرة على شفاء الناس باب واسع وحاجة الناس إلى فضح هذا الصنف مهمة، وأذكر لك مثالاً واحداً ذكره ابن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن الخطيب: أن الحلاج بعث رجلاً من خاصة أصحابه إلى قوم وعلمه أن يظهرلهم الصلاح والزهد والعبادة وقال إذا وثق بك الناس وأحبوك تظاهر لهم بالعمى ثم تظاهر لهم بعد أيام أنك قد أصبت بالكساح فإذا سعوا في مداواتك فقل لهم إنه لا ينفعني شيء من هذا العلاج ثم قال له وادع بعد أيام أنك قد رأيت رسول الله ﷺ في المنام وقال لك: شفاؤك على يدي القطب الحلاج وإنه سيقدم عليك في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني وأنا سأقدم عليك في ذلك الوقت، فذهب الرجل وصنع مثل ما قاله الحلاج فقدم الحلاج في الوقت المحدد إلى القرية التي فيها تلميذه فجاء إليه الناس من تلك القرية وقد أخبرهم التلميذ بقدوم رجل صفته كيت وكيت فلما قدم الحلاج عرف الناس أنه الذي أخبرهم المريض فأخبروا المريض بمجيء الرجل فقال: اذهبوا بي إليه فذهبوا به إليه فلما وصل إليه قال: يا عبد الله إني رأيت رسول الله ﷺ وأخبرني أن شفائي على يديك. فرفع الحلاج يديه فدعا له ثم تفل من ريقه فمسح على رجليه فقام من ساعته يمشي فكأن لم يكن به شيء، والناس حضور وأمراء تلك البلاد وكبراؤهم فضج الناس ضجة عظيمة وعظموا الحلاج فأراد أهل القرية أن يعطوا للحلاج المال فقال: أما أنا فلا حاجة لي بالدنيا وإنما وصلنا إلى ما وصلنا إليه بترك الدنيا ولكن أعطوها لصاحبها يعني تلميذه لعل له إخواناً وأبدالاً يجاهدون ويتصدقون ويحجون فقال المتعافي صدق الشيخ لقد رد الله عليَّ بصري ومن الله عليَّ بالعافية لأجعلن بقية عمري في الجهاد في سبيل الله والحج إلى بيت الله مع

إخواننا الأبدال، فذهب الحلاج وترك تلميذه يجمع الأموال فجمعوا له مالاً كثيراً من الذهب والفضة فأخذه وودعهم فذهب إلى الحلاج فاقتسما ذلك المال.

ويكفي للبيب هذا المثال أن يجعله نصب عينيه ليكشف ما عليه من يدعون ما ليس لهم وقد وجد في عصرنا من يدعي أنه إله العيون وقد ملئت كتب الصوفية والرافضة والفلاسفة بذكر شطحات كبرائهم بحيث لا يصدقها عقل ولا يقبلها نقل. وأما العوام فهم ضحايا هذه الشطحات والخرافات والأساطير إلا من هدى الله.

٣١) بعض السحرة يدعي إحياء الموتى:

قد لا يصدق الشخص أن هنالك من يدعي من السحرة أنه يحيي الموتى ولكن الواقع يثبت ذلك وآخرهم الدجال كما دلت على ذلك الأحاديث ومن الأمثلة على ادعاء بعض السحرة أنهم يحيون الموتى أن مشعوذاً أخذ حمامة ولوى رقبتها بيده حتى يبدو للناس أنها ماتت ثم يرميها على الناس فيتألم المشاهدون من هذه القسوة ثم يطلبها منهم مرة أخرى ليحييها بزعمه فيضعها في ورق ثم يضرب فوق الورق فتقوم الحمامة من الموت وتطير إلى جهة المشاهدين. وحقيقة هذه اللعبة كالآتي:

- المشعوذ يضع في يده مادة البنج.

- يمسك بالحمامة ويشممها من البنج ولكن يري الناس أنه يلوي عنقها وإنما أعطاها البنج.

- إذا شمت الحمامة البنج فقدت شعورهاً فظن الناس أنها ماتت خنقاً.

- عند أن يأخذها من الناس يضربها فتفيق من البنج فتطير. ومن المعلوم أن مادة البنج تخدر الرجال بل والجمال فكيف بالحمام حتى يصير المبنج كالميت.

٣٢) ساحر يدعي تقطيع الشخص في الهواء: لقد ذكر ابن بطوطة في رحلته (٢/ ٧٣١) أنه شاهد... مشعوذاً أخذ كرة من خشب لها ثقب فيها سيور طوال فرمى

بها في الهواء فارتفعت حتى غابت عن الأبصار فلما لم يبق من السير في يده إلا يسير أمر متعلما له فتعلق وصعد في الهواء إلى أن غاب عن أبصارنا فدعاه فلم يجبه ثلاثاً فأخذ سكينا بيده كالمغتاظ وتعلق بالسير إلى أن غاب أيضاً ثم رمى بيد الصبي إلى الأرض ثم رمى برجله ثم بيده الأخرى ثم برجله الأخرى ثم بجسده ثم برأسه ثم هبط وهو ينفخ وثيابه ملطخة بالدم ثم أخذ أعضاء الصبي فألصق بعضها ببعض وركضه برجله فقام سوياً.

وذكر صديق حسن خان في كتابه «الدين الخالص» (٣/ ٥٨١) قصة تشبه هذه.

أخي المسلم..! هذه الصورة مروعة للشخص ولكنها لا تخرج عن كونها تصرفات سحرية والساحر هذا يظهر أنه يتعامل مع الشياطين فالصعود في السماء على السير هو من باب الخداع للناس، وإلا فالذي يظهر بأن الصاعد هو الشيطان والصبي المقطع أوصالاً يظهر أن الساحر أخذ معه أجزاء لم يروها والصبي شيطان من الشياطين فلما وصل الساحر إلى الهواء رمى بتلك الأجزاء ولما رجع رجع الشيطان معه فلما جمع الساحر تلك الأجزاء التي يظن الناس أنها أوصال الصبي غطى عليها الشيطان وظهر هو بصورة الصبي.

وقد يكون لها تفسير آخر لا يخرج عن مساعدة الشيطان.

وفي المصدر السابق ذكر صاحبه أن ضالاً كان يحلق لحيته وحاجبيه فأنكر عليه بعض أهل العلم حلقه لحيته فزعق زعقة فإذا هو ذو لحية سوداء عظيمة ثم زعق ثانيا فإذا هو ذو لحية بيضاء حسنة ثم زعق ثالثاً ورفع رأسه فإذا هو بلا لحية كهيأته الأولى. وهذا الساحر قد يكون مستخدما للجن وقد تكون طريقته بهلوانية فهو يأخذ اللحية السوداء ثم يضعها بصورة لا يتنبه لها الحاضرون ولهذا انظر لما أراد وضعها كيف رفع رأسه بعد أن طأطأه فهوى لنزعها.

٣٣) ساحر يسرق بنكاً من أكبر البنوك:

نقل هذه الحادثة الأشقر في كتابه «عالم السحر والشعوذة» ص (١٢٤) قال وهو يتحدث عن الساحر: (... وتقدم الصراف الذي يجلس خلف نافذته الزجاجية وقدم إليه ورقة بيضاء منتزعة من دفتر مدرسي ووضع أمامه حقيبة فارغة مفتوحة وأمره أن يصرف له مبلغ مائة ألف روبل ونظر الصراف إلى الورقة وفحصها جيداً لم يشك لحظة فيها أن الورقة شيك صحيح ولم يلبث أن فتح خزانته وراح يخرج منها رزم (البنكنوت) ويضعها في الحقيبة حتى عد مائة ألف روبل بالتمام والكمال وحمل (سينيج) أي الساحر الحقيبة وخرج من البنك وهناك أطلع رجال استالين على النقود مثبتاً نجاحه في سرقة البنك.

٣٤) سحرة يدعون أنهم يدخلون النار ويأكلونها:

لقد ذكر ابن بطوطة (٢/ ٦٦٥) في رحلته أنه شاهد في إحدى الجزر التي تدعى بجزيرة (ذيبة المهل) في حفل أقيم على شرف طائفة يدعون بالفقراء يدخلون النار ويطؤونها بأقدامهم ومنهم من يأكلها كالحلوى قلت: هؤلاء الفقراء هم من الذين يسمون بالأبدال وقد قرأنا قصة المناظرة التي جرت بين شيخ الإسلام ابن تيمية والبطائحية الرفاعية وقد ادعى البطائحيون الرفاعيون أنهم يدخلون في النار ولا تضرهم وأن هذه من كراماتهم ففضح دجلهم ابن تيمية وتحداهم أن يدخلوا بعد أن يغسلوا المادة التي يعملونها حتى لا تصيبهم النار فامتنعوا وفضحوا. وكونهم يأكلون النار إما أن هذا من باب أن الشيطان يتلبس بهم فالشخص يرى الناس أنه يأكل النار والحقيقة أن الشيطان يتلقاها ويرمي بها أو يطفئها وهم طبعا لا يرون الشيطان . وإما أن الشيطان يتصور بصورة رجل إنسي إذ قد أعطاهم الله القدرة على ذلك فهو يريهم أنه يأكل النار وهو يطفئها ويخبئها في مكان لا يعلمونه.

٣٥) قراءة الكف :

من أنواع السحر المنتشر في أيامنا قراءة الكف وهو عبارة عن النظر في الخطوط والتجاعيد والثنيات الموجودة في باطن الكف والأصابع والغرض من هذا الوصول إلى معلومات حول الماضي والحاضر والمستقبل للإنسان وهذه الطريقة صارت منتشرة تروج لها بعض الصحف وهي مأخوذة من الهنود فمن عمل بها فقد ضاد الله وعانده لأن علم الغيب مما اختص الله به نفسه وهكذا يكون الشخص منحدرا إلى شرك المجوس وعباد البقر إذا لم يتق الله.

٣٦) الفنجان المتحرك طريقة سحرية:

هذه الطريقة يقوم بها بعض طلاب الجامعات عند الاختبارات وصورتها:

ترسم دائرة قطرها حوالي ربع متر ويكتب على محيطها الحروف الهجائية على مسافات متساوية مع بعضها ويضع فنجان قهوة مقلوباً في وسط الدائرة ثم يطلب من إنسان أن يضع إصبعه على الفنجان ويقوم مدير الجلسة بتلاوة تعاويذ فيتحرك الفنجان ثم تجمع الحروف التي تحرك نحوها الفنجان فتتألف منها الكلمات والجمل ولا تزيد هذه الطريقة على أنها سحرية قائمة على أنواع من الكذب والتلبيس إذ أن الإصبع التي على الفنجان هي التي تحرك الفنجان إذ لو رفعت الإصبع لما تحرك الفنجان.

٣٧) تحضير الأرواح:

من المستجدات السحرية قضية الأرواح ويسمى القائمون على قضية تحضير الأرواح: (الأخوة البيضاء العظيمة) وتسمى (الاتصال بالأرواح) وتسمى (الدين الجديد) وتسمى (دين الأديان) و (وطن الأوطان) والمراد بالأرواح هنا أرواح الأموات وصورة هذه القضية الكفرية كالآتي:

- غرفة الاتصال بأرواح الموتى من أجل أن يكون الاتصال بالأموات منها وتكون الغرفة مظلمة.

- وجود وسيط وهو رجل أو امرأة والوسيط سواء كان كافرا وهذا هو المطلوب أو كان مسلما ظاهريا ولا يرد أي شخص مهما كانت ديانته كفرية وأكثر ما يستخدم وسيط النساء ويسلط على وجه الوسيط ضوء أحمر.

- وجود أعضاء مشاركين يتعاونون مع الوسيط يمدونه بمادة تسمى (الأكنوبلازم) يصنع منها جهاز صوتي يوضع في حلق الوسيط والروافع والآلات لتحريك الأبواق والكراسي.

- يصير الوسيط في غيبوبة ويغمض عينيه وينتج من خلال هذه الأعمال السحرية أمور منها:

١- ادعاء رؤية الأموات في أجسادهم التي عرفوا لمدة قصيرة.

٢- التخاطب مع الأموات وإرسالهم الرسائل للأحياء كما قال أصحاب هذا الدجل أنهم قد وصلتهم رسائل من الحواريين والأنبياء من بني إسرائيل.

٣- رؤية الكائنات غير المنظورة داخل غرف الجلسات والرؤية لأشياء داخل ظروف مغلقة ومختومة ورؤية المفقودات ورؤية العلل داخل الأجسام وتشخيصها وعلاجها ورؤية أي شيء على سطح الكرة الأرضية ورؤية الماضي والمستقبل.

٤- اختراق المادة مثل الحوائط والأبواب المغلقة والطيران بالجسد.

٥- تحويل بعض الأشياء كتحويل الماء إلى نبيذ والخمر إلى سمن وعسل والماء إلى نقود وغير ذلك.

٦- عن طريق هذه الأرواح تجلب أشياء كالزهور والطيور وغيرها.

٧- معرفة أحوال الشخص بمجرد لمس شيء من أغراضه كمنديل له.

هذه بعض نتائج عملية تحضير الأرواح.

أخي المسلم..! لا يتوقف أي مسلم له إلمام بأحوال السحرة عن الحكم على قضية تحضير الأرواح أنها عملية سحرية، بل كل عاقل يجزم بذلك.

وباختصار قضية تحضير الأرواح قضية ترفض الإسلام كله ولهذا سموها بدين الأديان فلا تعترف بإيمان بالله ولا بنبوة أنبياء الله ولا بالبعث والنشور وكيف لا وهذه القضية لها صلة بالماسونية، والماسونية ترفض جميع الأديان السماوية والقائمون عليها يمجدون الشيوعية وغيرها من المبادئ الإلحادية.

هذا ومن جهة ثانية أن أرواح الموتى في حياتهم البرزخية لا يمكن أبدا أن تعود إلى الدنيا قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ۝٩٩ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝١٠٠ ﴾ [المؤمنون:٩٩-١٠٠] فقضية تحضير الأرواح أخذت بتلابيب الكفر الذي عند السحرة وعند الكفرة غير السحرة ومن أحسن من تكلم على هذه القضية في نظري صاحب كتاب «موقف الإسلام من السحرة» ص (٣٨٨-٤٨٦) وما لم يكن منها كفر وعمل مع الشياطين فهو دجل وخداع.

ولا يخفاك أن وراء هذه القضية منظمات وأن لها أبعاداً خطيرة ولها صور وفروع غير ما ذكرت.

٣٨) ساحر يخفي مجموعة من الناس في القبور:

ذكر الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء في ترجمة ابن تومرت (١٩/ ٥٥١) قال: (وقد بلغني فيما يقال أن ابن تومرت أخفى رجالاً في قبور دوارس وجاء بجماعة ليريهم آية فصاح أيها الموتى احيوا فأجابوا: أنت المهدي المعصوم وأنت وأنت ثم إنه خاف من انتشار الحيلة فخسف فوقهم القبور فماتوا).

٣٩) ساحرة تعالج بمسبحة من دم مجفف:

ساحرة عرفت في البلاد أنها إذا جاءها المريض يشتكي آلاماً وأوجاعاً تقوم بأخذ عطب وتبله بالماء ثم تدلك على المريض والمسبحة معها وقد وضعت في ثقوب المسبحة دماً مجففاً فتقرب المسبحة من العطبة وتدلك العطبة بالمسبحة فتحمر العطبة فعند ذلك تقول الساحرة للمريض أخرجت منك دماً فاسداً .

٤٠) ساحرة تعالج بأظفار طويلة:

وجدت ساحرة تعالج المصابين بالسحر على حد زعمها وصورة عملها كالآتي:

إذا جاءها المريض تقوم بالدلك له ثم بعد الدلك تخرج ورقة وتقول للمريض عد أخرجت منك سحرا. هكذا تدعي أنها قد أخرجت أوراقاً من بطن المريض بدون عملية جراحية وبدون تقيؤ وبدون ذهاب إلى الخلاء. والدجل المخفي على المريض هو أنها تضع أوراقاً صغيرة تحت أظفارها الطويلة الشيطانية وتتقدم للدلك والأوراق معدة تحت الأظافر فتخرج تلك الأوراق بصورة خفية وتدعي أنها قد أخرجت السحر المشروب من بطن المسحور.

٤١) ساحر يحول ثلاجة القهوة إلى دجاجة:

أخبرت أن ساحراً يقول للحاضرين انظروا إلى هذه الثلاجة فيحولها إلى دجاجة والأكواب إلى عصافير.

قلت: هذا الساحر يستخدم الشياطين فالشيطان يقدر على أخذ الثلاجة والإتيان مكانها بدجاجة وكذا الأكواب، والحاضرون لا يرون الشيطان عند أخذ الثلاجة والأكواب ولا يرونه عند المجيء بالدجاجة وعصافيرها، وقد يكون هذا من سحر الأعين.

٤٢) ساحرة تدعي حماية الأجنة من السقوط:

لقد أخبرت أن ساحرة تقوم برسم الطفل وهو في بطن أمه مدعية أنها إذا فعلت ذلك لا يسقط الجنين.

قلت: وهذا كذب محض فإن الحافظ للأجنة هو الله يجعل الملائكة تحفظ النطفة في كل أحوالها وتطورها كما دل على ذلك القرآن والسنة وطريقة الساحرة هذه يظهر أنها تعتمد على أحوال الكواكب والأبراج وهي من طرق السحرة فإن لم يكن كذلك فهو كذب محض عاملها الله بما تستحق وإلى هنا أكتفي بذكر صور وأحداث متنوعة من قبل السحرة وهذه الصور الكثيرة الغرض منها الإيضاح التام لطرق السحرة بحيث يصبح العارف بها عنده قدرة على رد ما يأتي به السحرة حيث أن الشخص الذي لم يتضلع من المعرفة بأحوال السحرة قد تنفق عليه بعض صور سحرهم وقد يدافع عنهم ويصحح ما هم عليه والله المستعان ..

علامات فيها أفظع أنواع الكفر:

أخي المسلم..! ما ذكرته لك من علامات الساحر إنما هو غيض من فيض وإلا فهناك سحرة يدعون أمورا كفرية واضحة أوضح من عين الشمس في رابعة النهار ومن ذلك ادعاء الخلق فإن في كتاب «الشرك ومظاهره» أن ساحراً قال لامرأة جاءت إليه تطلب منه الولد فقال لها: إن جئت به على كذا فهو مني وإن جئت به على كذا فهو من الله. ومنهم من يدعي تجفيف البحار وإنزال الأمطار وإنزال البرد، ومنهم من يدعي حفظ المدينة من الزواحف بل والبلاد بل والكون علويه وسفليه، ومنهم من يدعي أنه مراسل الأنبياء ومنهم من يدعي أنه يرد ملك الموت ومنهم من يدعي أنه يطفئ نار الآخرة برجليه إذا دخلها، ومنهم من يدعي أنه يقول للشيء كن فيكون ومنهم من يدعي أنه لو غفل عن الكون لحظة لانهار الكون ومنهم من يدعي أن الكون كله يديره بإصبعه ومنهم ومنهم، وكل هذا الذي ذكرته مسطر في كتب

السحرة. ولم أقل كلمة واحدة من عندي فقضية السحر والسحرة قضية متشعبة الكفريات ومتنوعة الشركيات ومنافية للديانة الإلهية أطرافها مترامية في الفساد فلا تبقي ولا تذر فكيف لا يستيقظ المسلمون وكيف لا يحذرون خطرا بلغ الزبى وكيف لا تتوالى تحذيرات العلماء لأمتهم ومجتمعهم من هذه الأخطار العظيمة.

من علامات الساحر ادعاء إخراج الثعابين من البيوت :

إن من علامات السحرة والدجالين، ما يفعله بعضهم بالتجول في القرى، المدن وخصوصاً عند الناس الجهلة، ويزعمون أنهم يخرجون ما في البيوت من ثعابين وحيات تؤذي أهل البيوت فيدخل الساحر إلى البيت بعد أن يعطى مبلغاً من المال، وربما كان دفع المال بعد إخراج الثعابين، ثم يقوم هذا الساحر بترديد بعض الهتافات والتمتمات وقد تواطئ مع الشياطين فيخرجون بصورة الحيات والثعابين من سقوف البيوت والجدران ثم يأخذها ويضعها في كيس من غير أن يقتلها، ويذهب، وهكذا يتصيدون أموال الناس وعقولهم.

سحرة فجرة لا يستخدمون الشياطين:

ليس كل السحرة يكونون متعاقدين مع شياطين الجن ومعاهدين لهم بل هناك سحرة يسحرون وسحرهم قائم على طريقة الدجل والخداع والتلبيس وليسوا خارجين عن الحكم عليهم بأنهم سحرة وإن كانوا في الحكم عليهم من جهة منزلتهم الدينية أنهم لا يخرجون بفعلهم هذا من الإسلام إلى الكفر ولكنهم أهل جرائم وكبائر عظام من الذنوب. وقد سبق أن ذكرنا بعضاً من أنواع سحر هؤلاء كقضية ادعاء إعطاء ماء كوثر وغيرها، وإليك بعض الأمثلة:

١) ساحر يجعل رأس شخص يتكلم والرأس منفصل عن الجسد هذه اللعبة يقوم بها الساحر حيث يري جماهير الناس أن الرأس المتكلم بعيد عن الجسد وهو

رأس حقيقي وحقيقة هذه اللعبة كالآتي:

- يأتي الساحر برجل ويتفق معه على القيام باللعبة.
- يظهر الساحر رأس الرجل فقط على الطاولة ويبقى بقية الجسم مخفيا.
- يضع ستاراً يحيط بالغرفة أو بمكان العرض.
- يضع الساحر مرآة مجوفة بين قوائم الطاولة ويكون جسم الرجل خلفها.
- المرآة لا تسمح للجماهير أن ينظروا إلى الجسم بل تعكس منظر الستار مما يجعل المشاهد يظن أن الرأس يرتكز على الطاولة دون الجسم. وهكذا يا أخي تكون ألاعيب المجرمين هؤلاء.

نقلاً عن كتاب «السحر والسحرة من منظار القرآن والسنة» ص (٢٧١-٢٧٢) بتصرف.

٢) ساحر ينشر صندوقا بداخله امرأة:

ومن دجل السحرة التي تعرض على المسرح قضية الصندوق الخشبي الذي أدخلت فيه امرأة وجعل رأسها يظهر من طرف الصندوق ورجلاها من الطرف الآخر ثم يأخذ الساحر في نشر الصندوق إلى نصفين وحقيقة هذه اللعبة كالآتي:

- يتفق الساحر مع الرجل أو المرأة التي ستوضع في الصندوق قبل الشروع في العمل.
- المرأة يدخلها الساحر في الصندوق قبل أن يأتي الناس ويجعلها تجمع أطرافها حولها فلا تشغل إلا نصف الصندوق.
- يأتي الساحر بامرأة يراها الجماهير ويدخلها الصندوق فتشغل الجزء الآخر من الصندوق فواحدة تظهر رأسها من جهة في الصندوق والثانية تظهر رجليها من

الجهة الأخرى ووسط الصندوق خال فيقع النشر في المكان الخالي. فهل فهمت يا لبيب ؟.

(نقلاً عن كتاب «كشف الألعاب السحرية وحيل الدجالين» بتصرف)

٣) ساحر يرفع جسماً إلى الهواء:

قام بعض السحرة بعرض فيه تنويم امرأة ثم رفعها رويداً رويداً في الهواء تبلغ متر تقريباً ويري الساحر الناس أنه ليس هناك أي سند يتكئ جسم الفتاة عليه وحقيقة هذه الحيلة كالآتي:

- يتفق الساحر مع الفتاة أو الرجل ويكون مع الفتاة ثياب خاصة بحيث إذا ارتمت على الأرض تساعدها على عدم رؤية اللوح الخشبي.

- تكون المرأة على لوح ملتحماً بحديد يمتد إلى خلف ستار وينتهي بآلة صالحة لرفعه تشبه محرك السيارة.

- عند أن يأمر المنوم المرأة بالارتفاع عن الأرض يحرك مساعده الآلة التي يجلس بقربها ببطء فتبدأ عملية الارتفاع.

- بعد أن ترفع المرأة وتصير في الهواء تحرك بآلة أخرى تجعل جسد المرأة يتأرجح والمشاهدون لا يتمكنون من رؤية ذلك الحديد ولا اللوح الخشبي حيث ترقد عليه المرأة وتغطيه بثيابها كلياً .

التعمية على الناس بالألقاب الضخمة للسحرة والمنجمين.

أخي المسلم..! قد لا تتوقع ما يطلق على أصحاب السحر والتنجيم من ألقاب توحي بمنازعة الله في ربوبيته وألوهيته ووحدانيته وكبريائه وعظمته ومن تلك الألقاب:

* **القطب** : لقد أطلق على بعض السحرة القطب الرباني وتارة الصمداني وتارة الرحماني. وللقطب معان خطيرة جدا. ومنها أنه يدبر الكون .

* **الغوث:** وغوث الثقلين هذا اللقب معناه أنه يغيث العباد وهذه مزاحمة لله. مع العلم أن هذين اللقبين غير شرعيين.

* **الولي:** وهذا اللقب مشروع في حق أهل الإيمان والتقوى قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾[يونس:٦٢-٦٣] ولكن بعض أهل الضلال صاروا يجعلون هذا اللقب على دعاة الشرك والخرافة والسحر والسخافة.

* **السيد:** وهذا اللقب أو الاسم فيه نظر، أما اسم (سيد) بدون الألف واللام فهو مشروع فيمن ساد قومه بالخير والصلاح ولكن استعمله دعاة الشر في أهل الدجل.

* **الشريف:** وهذا اللقب جائز إلا أن تلقيب الدجالين به لا يجوز لأنهم ليسوا بشرفاء بل هم خبثاء.

* **الفقيه:** وهذا من الألقاب الشرعية العظيمة ولكن في حق من تفقه في دين الله فكيف يلقب به من هو عدو لله ولرسوله ودينه؟

* العلماء – الحكماء – العارفون – الأبدال – الطيارون – النجباء وغير ذلك فليحذر المسلم كل الحذر أن يغتر بهذه الألقاب الضخمة فأهل السحر والتنجيم ومن إليهم مهما قيل فيهم من باب المدح لهم فهم سحرة دجالون ندعوهم إلى التوبة إلى الله.

مدى ما يبلغ الساحر بسحره:

اعلم أخي المسلم أن الساحر أحقر عند الله وأذل من أن يمكنه الله مما اختص الله به نفسه أو اختص به أنبياءه، وبما أن الساحر كثيراً ما يعتمد على خدمة الشياطين له أردنا أن نبين ما يمكن أن يصل إليه الساحر من القدرة في السحر الذي يفعله مستعيناً بالشياطين. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ

تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الحج:٧٣] والآية دليل على عجز كل ما عبد من دون الله وأنت تعلم أن أكثر من يعبد في الأرض هو الشيطان بل كل عبادة لغير الله فهي في حقيقتها للشيطان وإن كان عابدها قصد بها غيره من المخلوقات كالشمس والقمر والنجوم والصالحين والملائكة وما إلى ذلك. قال تعالى:﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾[سبأ:٤٠] وآيات كثيرة في هذا الباب.

وقد بين الله لنا ما يقوم به الجن والشياطين مع أصحابهم ومن ذلك:

- **الإيحاء**: **قال تعالى:** ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾[الأنعام:١٢١].

- **التنـزل**: **قال تعالى:** ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾

[الشعراء:٢٢١-٢٢٣]

- **التعليم لهم: قال تعالى:** ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾[البقرة:١٠٢]

- **القيام بخدمتهم: قال تعالى:**﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾[الأنعام: ١٢٨]

فهذه الأشياء يقوم بها شياطين الجن مع السحرة والمنجمين والكهان ومن خلالها قد يحصل للمسحور نوع من الضرر كما تقدم ذكر شيء من ذلك عند كلامنا على علامات الساحر .

واعلم أن كل تأثير على العباد عن طريق السحرة وشياطينهم إنما حصل ذلك بقضاء الله وقدره قال تعالى في السحرة وسحرهم: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[البقرة:١٠٢] واعلم أن الشياطين لهم حدود لا يقدرون على تجاوزها أبداً قال تعالى: ﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ ﴾[الرحمن:٣٣] وقال الرسول ﷺ: (**إن الشيطان لا يستطيع أن يفتح باباً مغلقاً ولا يكشف آنية مخمرة ولا يحل قربة أو كيت**) رواه البخاري رقم(٥٦٢٣) ومسلم رقم (٢٠١٢) من حديث جابر.

وقد بين الله أن كل ما يفعله شياطين الجن مع المؤمنين لا يخرج عن كونه كيداً ضعيفاً قال تعالى: ﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾[النساء:٧٦] ومن هنا يتبين لك أن الساحر الذي يخدمه الشياطين لا يقدر على الإتيان بأمور:

١) لا يقدر أن يأتي بمعجزات كمعجزات الأنبياء أبدا لأن غاية ما عند الساحر أمور احتيالية ومكائد خفية. والمعجزات لا يقدر على الإتيان بها إلا الله على يد من يشاء من عباده قال تعالى في أكبر معجزة وهي القرآن: ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ ﴾[الشعراء:٢١٠-٢١١] وقال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾[الاسراء:٨٨].

٢) لا يقدر على معرفة كنوز الأرض وما إليها ولو قدروا على ذلك لكانوا أغنياء ولم يحتاجوا إلى أنواع التلصص والنصب والاحتيال على أخذ أموال الأمة.

٣) لا يقدر على تحويل الحقائق إلى حقائق أخرى ومن ذلك الفقير إلى غني والعكس لأن هذا ليس في مقدورهم قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ ﴾[آل عمران:٢٦] ومن ذلك تحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب والعكس والإنسان إلى حمار والعكس ومن ذلك تحويل الميت إلى حي والعكس لأن هذا مما اختص الله به نفسه قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾[المؤمنون:٨٠] وقال تعالى: ﴿ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ ﴾[يـس:٧٩] وقد جعل الله شيئاً من ذلك معجزة لبعض الأنبياء كموسى وعيسى، ومن ذلك إعادة الأشياء من الفناء إلى الوجود وتصغيرها وإطالتها. فهذه الأمور وأمثالها لا يقدر السحرة أبدا على الإتيان بها ومن ظن ذلك فقد أخطأ ولم يعرف حقيقة عجز السحرة ومن معهم من الشياطين.

من أنواع السحر سحر الأعين

هذا النوع من السحر قد ذكره الله عز وجل في القرآن عن سحرة فرعون متفرقاً في القرآن قال عز وجل : ﴿ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ﴿١١٦﴾ ﴾[الأعراف:١١٦].

فبين الله عز وجل المكيدة التي قاموا بها بعد أن ألقوا الحبال والعصي أمام الناس حتى تخيل إلى نبي الله موسى أنها تسعى كما هو صريح القرآن، حتى أعلمه الله بحقيقة الأمر .

وهذا النوع من السحر يؤثر على المتفاعل مع الساحر، ويحدث بحيل وخفة في الحركة وبعض التمويهات حتى لا يتم للناظر إدراك الحقيقة، وهذا يستخدمه أصحاب المهرجانات وما يسمى – بالسرك- بكثرة وقد ذكر أن رجلاً كان يظهر للناس أنه يدخل من فم الجمل ويخرج من دبره، وثم رجل بعيد عن تأثيره فرآه يدخل من بين يديه ويخرج من بين رجله فأضر الناس بذلك .

وقصة جندب لما خرج على ساحر يظهر للناس أنه يقطع رأسه ويرميه إلى الأرض ثم يأخذه ويرده والناس يتعجبون فأخرج جندب بن عبد الله سيفه وقطع رأسه بعد أن قال : (حد الساحر ضربة بالسيف) ثم قال لهم: بعد أن أبان رأسه عن جسده قولوا له فليحيي نفسه إن كان صادقاً.

ومن هذا القبيل عمل من كانوا يسمون إلى زمن قريب (بالجذامين أو المجاذيب) الذي يظهر للناس أنه يقطع رأسه أو يقلع أو يبقر بطنه ولو طلب منه أن يفعل به ذلك غيره من الحاضرين رفض.

وقد يعتمد هذا على الخفة والسرعة كثيراً حتى لا يتمكن الناظر من الإدراك وانظر أقرب مثال يوضح هذا إذا كان الشخص راكباً على سيارة أو قطار أو طائرة وهي تمشي بسرعة يجد الراكب إذا نظر عن يمينه وشماله كأن الأرض والأشجار والأحجار هي التي تمشي وهي باقية، وإنما هو الذي يمشي بالسيارة إلا أن السرعة أثرت على العين.

أتعس حياة حياة الساحر:

أخي المسلم..! إن أنواع الشقاء والتعاسة في حياة السحرة كثيرة وسأذكر بعضها:

١) الساحر يعيش في خوف دائم إذ أنه يعلم أن عمله قائم على أبشع أنواع الخداع والتلبيس، فلو فضح تحولت أحواله إلى أحوال مردية.

٢) يعيش دائماً في أماكن القاذورات والنجاسات إن كان يستعين بالشياطين كالمزابل والقمائم وما إلى ذلك.

٣) يترك مأكولات طيبة ويأكل مأكولات تتناسب مع مطالب الشياطين من الخبائث والمحرمات.

٤) لا يقدر أن يعمل السحر ويتم له إلا بأنواع من التعب والعناء والسهر وزيادة التعبد للشياطين. ولا يقدر على إعادته مرة ثانية إلا بمعاناة جديده.

٥) الشيطان يدفعه إلى الاستمرارية في العمل ويهدده إن ترك بأنواع من العقوبات فيبقى في شدة المعاناة وتحت تهديدات الشياطين.

٦) إذا افتضح عرَّض حياته للخطر كالقتل أو التشريد أو غاية الاحتقار والاستذلال عند الناس.

هذه المعاناة قد لا يتصورها الشخص على حقيقتها فلا يدرك أبعاد هذه التعاسة أضف إلى ماسبق أنه الساحر كافر بالله يروح في سخط الله ويغدو في غضب الله متوعداً من قبل الله بكل فشل وإهانة، وانظر إلى هذه الإهانات التي ذكرتها وقسها بقول الباطنية في مدح تعلم السحر: (وأنه يرفع العبد إلى درجة الملوك والملوك إلى درجة الملائكة) وصدق الله إذ يقول: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[البقرة:١٠٢].

وما أكثر الذين يظنون أنهم عند استخدامهم السحر سيصلون إلى درجة الملوك والملائكة، وما مثلهم إلا كمثل شخص عرض عليه أن يكون وزيرا فاختار أن يكون موظفا في القمائم والمزابل و البلاليع فما أسفه السحرة والمنجمين.

كيف يتم إرسال الساحر سحره إلى الآخرين؟

اعلم أن السحر مركب من أمور وهي:

- ساحر وهو الشيطان الإنسي.
- شيطان فأكثر من شياطين الجن.
- طريقة يتفق عليها الساحر مع خادمه الشيطان حتى يصل السحر إلى المسحور، وهو الشيطان إلى المسحور. والطرق التي يتفق عليها الساحر مع شيطانه متنوعة وقد ذكرنا في علامات الساحر كثيراً من ذلك ومن الطرق أيضاً، تعليق الحروز التمائم والصوارف على الشخص أو وضعها في مكان يتفق عليه عليه الساحر مع شياطينه، إما في في طريق المراد سحره أو أرضه أو دكانه أو سيارته أو في مأكول أو في مشروب أو ملبوس له ، هذا بعد عقد السحر بعقد محكمة يتم النفث فيها ويحصل بعدها المقصود بإرسال الشياطين ثم قديدخلون في الشخص المقصود بالسحر أو في قريبه أو يبطل السحر بالكلية والأمر كله لله .قال تعالى﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٠٢] وقد يتم الإرسال مباشرة من غير ما ذكر.

مصادر السحر في أوساط المسلمين:

اعلم أخي المسلم أن انتشار السحر في أوساط المسلمين يرجع إلى أسس وأذكر منها خمساً:

الأولى:اليهود :فإن وجودهم في أوساط المسلمين ما بين الحين والآخر مصدر قوي للانتشار السحر لأنهم تجاره قال الله فيهم: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ﴾ وقد نسبوا تعاطي السحر إلى بعض أنبياء الله ورسله فقد نسبوه إلى إدريس ويعقوب عليهما السلام وهذا موجود في كتبهم ونسبوه إلى سليمان دل على ذلك

القرآن الكريم حتى رد الله عليهم بقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ ونسبوه أيضاً إلى الملكين وقالوا: إذا كان من أنبياء الله وملائكة الله من يتعاطون السحر فمن نكون بجانبهم؟ قاتلهم الله أنى يؤفكون فما هذا إلا محض افتراء منهم على أنبياء الله ورسله وبهذا رد الله عليهم، وما أن ظهر الإسلام إلا وقام يهود المدينة ومن إليهم بمؤاذاة المسلمين بالسحر بل آذوا رسول الله ﷺ فقد قام لبيد بن الأعصم اليهودي بسحر رسول الله ﷺ كما ورد بذلك الحديث الصحيح انظر البخاري رقم (٥٧٦٣) عن عائشة. وأرعبوا الناس في عهد الرسول ﷺ حيث أشاعوا أنه لن يولد للمهاجرين ولد فلما ولد عبد الله بن الزبير فرح المسلمون فرحاً شديداً كما وردت القصة بذلك في صحيح البخاري وغيره، وعلموا أن الله رد كيد اليهود وجعلهم خاسئين، وما حل اليهود في أرض إلا ونشروا فيها السحر عياذاً بالله، فانتشار السحر في النصارى والمسلمين أساسه الأول اليهود.

الثانية : الرافضة والباطنية .فقد تلقت الباطنية والرافضة الدعوة إلى تعاطي السحر ويدلنا على ذلك تسطيرهم لذلك في كتبهم ففي كتاب «الجفر» المنسوب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه زورا وبهتاناً وإلى جعفر الصادق كذباً وافتراء ويسمونه: «مفتاح العلم المكنون والسر المصون» وبـ «مفتاح اللوح والقلم» وبـ «الجفر الجامع والنور اللامع» وهو مشتمل على ثمانية وعشرين باباً وفي كل باب منها (٢٨) صفحة وفي كل صفحة (٢٨) سطراً وفي كل سطر (٢٨) بيتاً وفي كل بيت أربعة أحرف أبجدية. ومنها أبواب متصلة برموز الكواكب وأرقام وحروف وبيان لمدلولاتها وأسرارها و من عباراته: (يكون رخص كثير ومرض ويكون الموت في الناس وتكون الخيانة والزنا ويكثر الوباء والحروب) وفي كتاب «مزاعم تدور حول ما يحصل في بلاد الشام والعراق والحجاز وفلسطين وغير ذلك من حروب وفتن» وفي كتاب «مشارف أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين» لمؤلفه رجب البرسي دعوة صريحة واضحة إلى

السحر والتنجيم وأغلب الكتاب ناطق بذلك، وانظر على سبيل المثال في أرقام الصفحات التالية: (١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩) فقد ذكر الاسم الأعظم وقال: قد يكون في حرف واحد وقد يكون في عدد واحد وقد يكون في حروف وأعداد... انظر حفظك الله إلى التعمق في استعمال الطرق السحرية حتى يجعل الاسم الأعظم حرفاً أو حروفاً أو عدداً مع العلم أن الاسم الأعظم كما جاءت بذلك الأحاديث التي لا تخلو من ضعف يسير هو الله لا إله إلا هو الحي القيوم وعنت الوجوه للحي القيوم وغير ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. بل لقد جعل المؤلف أسرار اسم الرسول من أسرار اسمه تعالى وجعل عدده(١٣٢) فيه أسرار كثيرة شركية لا يشك في ذلك أحد ممن له اطلاع على الكتاب.

فهذه التنجيمات وما إليها يقول غلاة الشيعة: (إن الله أطلع عليا على ما هو مثبت في اللوح والقلم وصار يتكلم بما شاهده) وهذه الطريقةالتي هي الكذب على الأبرياء والصالحين طريقة كل مبطل.

ومن الكتب الكفرية التي تحمل التأسيس والتأصيل والدعوة إلى استخدام السحر كتاب «رسائل إخوان الصفا ...» وهذا الكتاب قد ملئ بالدعوة إلى السحر والتنجيم ففي المجلد الثاني ص(٤٣٣-٤٥٠) إثبات التدبير والتأثير على الطفل والإنسان عن طريق الكواكب، وفي المجلد الأول الكلام على تأثير النجوم والبروج والكواكب ص(١١٤-١٥٧)، وفي المجلد الرابع الكلام على السحر ص(٢٨٦-٢٨٧) تعريفهم للسحر والطلمسات بأنها العلوم التي تلحق الرعية بالملوك والملوك بالملائكة، والباطنية تجعل فعل السحر وما يدخل فيه عملاً مباركاً مأخوذاً عن الأنبياء والمرسلين، وما حكم علماء الإسلام على الباطنية بأنها أكفر من اليهود والنصارى إلا أنهم عمدوا إلى إبطال الشريعة الإسلامية من أساسها في كل جهة ولهذا قال الذهبي

رحمه الله في رسائلهم هذه: (وهي داء عضال وجرب مرد وسم قاتل) كما في السير (١٩/ ٣٢٨) وقال ابن تيمية: (ظاهرها الرفض وباطنها الكفر المحض)

وفي كتاب «الإمام علي منتهى الكمال البشري» قال المؤلف في ص (١١٩) كلاما هذا نصه: (فلا يجوز لمسلم أن يتعلم من التنجيم إلا ما يفيد أو يرد به غائلة المنجمين الذين يدعون سبقهم أو أعلميتهم أو يقصدون تضليل الناس وفي الصفحة الثانية نسب المؤلف علم الغيب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن ذلك أنه قال: (سعد البارحة سبعون ألف عالم وولد في كل عالم سبعون ألفا والليلة يموت مثلهم) .

وفي كتاب «سلوني قبل أن تفقدوني» (٢/ ١٥٠) للحكمي أن عليا رضي الله عنه قال له **هفان**: (هل نتج من علمك أن انتقل بيت ملك الصين واحترقت أوروبا بالزنج وخمد بيت نار فارس وتهدمت منارة الهند وغرقت سرانديت وانقض حصن الأندلس ...)

الثالثة: الصوفية: فقد تلقت غلاة الصوفية السر وسطرتها في كتبها، وإليك ما قاله ابن خلدون: (سألت بعضهم فأخبرني به وأما أفعالهم فظاهرة موجودة وقفنا على الكثير منها وعاينتها من غير ريبة في ذلك) ويذكر ابن خلدون أن بعض المتصوفة خاضوا في نوع من السحر هو علم أسرار الحروف وهذا النوع هو المسمى بالسيمياء نقل وصفه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من المتصوفة فاستعمل هذا الاستعمال الخاص) ويذكر ابن خلدون أن هذا العلم حدث في الملة بعد صدر منها وعند ظهور الغلاة من المتصوفة وجنوحهم إلى كشف حجاب الحس وظهور الخوارق على أيديهم والتصرفات في عالم العناصر وتدوين الكتب والاصطلاحات ومزاعمهم في تنزل الوجود عن الواحد وترتيبه وزعموا أن الكمال الأسمائي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب وأن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأسماء فهي سارية في

الأكوان على هذا النظام والأكوان من لدن الإبداع الأول تنتقل في طوره وتعرب عن أسراره وحدث لذلك علم أسرار الحروف وهو من تفاريع علم السيمياء لا يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسائله تعددت فيه تآليف البوني وابن عربي وغيرهما ممن اتبع آثارهما وحاصله عندهم وثمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالأسماء الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الأكوان) وقد أطال ابن خلدون في الكلام على هذا النوع من السحر فإن شئت المزيد فراجع إليه. نقلاً من مقدمة ابن خلدون.

وهذا النقل في غاية الإيضاح أن غلاة الصوفية قد اهتموا بأمر السحر والتنجيم اهتماماً بالغاً بالتأليف والشرح والنشر والعمل، وإليك نظرة سريعة ولمحة خاطفة ونبذة مختصرة عن بعض التآليف التي تضمنت التصريح بالدعوة إلى تعاطي عمل السحر وهي من تآليف غلاة الصوفية وهي كالآتي:

• كتاب «**شمس المعارف الكبرى**» ومؤلف هذا الكتاب هو أحمد البوني وقد اتفق علماء الإسلام على أن هذا الكتاب كتاب كفر لما فيه من الكفريات وقد بين البوني في آخر كتابه أسانيده في علم السحر والتنجيم في هذا الكتاب إذ نسب ذلك إلى مجموعة كبيرة من غلاة الصوفية فنسب علم الحروف إلى مجموعة منهم وعلم الأوفاق إلى مجموعة أخرى وعلم الحروف والأوفاق إلى مجموعة أخرى منهم: بلفقيه محي الدين ابن عربي الشاذلي المرسي وأبو مدين الأندلسي والشهرزوري والبسطامي والسرجاتي والحواري. ومن عظيم كفريات هذا الكتاب ما ذكره مؤلفه من السحر بمن أراد أن يجمع بين متباغضين قال: تكتب أسماء أم موسى يوم الجمعة عند جلوس الإمام عند المنبر وتجعل في جوف الوسادة التي ينامان عليها وهذا ما يكتب طسوم عيسوم علوم جيوب قيوم ديوم. انظر كيف يستدعي الشياطين ويهتف بهم ؟ وانظر كيف يطالب الساحر بترك صلاة الجمعة وهكذا يكون الكفر.

• كتاب «**الرحمة في الطب والحكمة**» هذا الكتاب يحتوي على شركيات وخزعبلات وقد نسب إلى السيوطي زوراً وبهتاناً والصحيح أنه لأحد غلاة الصوفية وهو مهدي بن إبراهيم الصبيري كما ذكر ذلك صاحب «كشف الظنون» ومن أبلغ الإهانات الخرافية في هذا الكتاب ما ذكره مؤلفه تحت عنوان عزيمة للعمى يؤخذ دم الحائض التي لم يمسها رجل ويخلط مع المني ويكتحل به فإنه يقطع البياض من العين.

قلت: لا يفعل هذا إلى من سفه نفسه وضل عقله. فلعنة الله والملائكة والناس أجمعين على هؤلاء الدجالين.

وكتب غلاة الصوفية مشحونة بأمور السحر والتنجيم بل وفي النسخ والكتيبات ومن ذلك أحزابهم كحزب الأحرار وحزب السيف القاطع والحزب الكبير والحزب اليماني وسحر دعاء إله الأعظم وإله الأكبر وما إلى ذلك، فانتشار السحر في أوساط غلاة الصوفية واسع جدا.

الرابعة :علماء الكلام ، ربما لا تتوقع أن من أهل الكلام من يؤصل لعلم السحر والتنجيم ولكن قد حصل ذلك وأهل الكلام هم الذين يقدمون العقل على النقل وبهذا صاروا أتباعاً لفلاسفة اليونان وغيرهم كأرسطو طاليس وسقراط وبقراط وبطليموس ومن إليهم، ولا يخفاك أن الفلاسفة هؤلاء وثنيون، ولكن من حاد عن الصراط المستقيم كأهل الكلام فلا ثبات لقدمه وأضرب مثالين لتأصيل أهل الكلام لعلم الكفر والسحر:

المثال الأول: ما قام به الفخر الرازي فقد ألف كتابا بعنوان «السر المكتوم في مخاطبة النجوم» وقد شكك بعض الباحثين في صحة نسبة الكتاب إليه ولكن غيره أثبت أنه له بأدلة واضحة والصحيح ثبوته إليه.

المثال الثاني: أبو حامد الغزالي قام بتأسيس قواعد ومنها قوله: كشف لقلبه الغيب عن عالم الملكوت من اللوح المحفوظ فيكون مثل الضوء وتظهر صور ما في

اللوح المحفوظ في القلب. هكذا قال في كتابه «كيمياء السعادة» ص (٨٦-٨٧) ضمن مجموعة رسائل.

فقد أفاد هذا الكلام أن القلب يكشف له ما في اللوح المحفوظ فيرى كل شيء في النوم ثم تطبع تلك الصور في قلبه. انظر ما أخطر هذا الكلام حيث إن الغزالي يجعل ما في اللوح قد صار مرئياً بقلب هؤلاء.

وخذ القاعدة الأخرى وهي أنه بالإمكان عند الغزالي أن يطالع في اللوح يقظة لا مناما قال: (ولا تظن أن هذه الطاقة تفتح بالنوم فقط بل باليقظة لمن أخلص الجهاد والرياضة والتخلص من يد الشهوة والغضب والأخلاق القبيحة والأعمال الرديئة...) فالغزالي في هذا يجري مجرى غلاة الصوفية وهو من علماء الكلام أيضاً فهو هنا يؤسس لدعاة الأسرار الذين يدعون أنهم قد اطلعوا على أسرار الحروف وأسرار الأسماء الحسنى بل ويجعل اللوح المحفوظ مكشوفا لهم. فتنبه.

بل قد دعا الغزالي في كتابه «المنقذ من الضلال» ص (٨٥) إلى استخدام علم الأوفاق والدفق ويسمى وفق بدوح فقد رسم الغزالي الشكل لعلم الأوفاق لمن تريد أن تسهل عليها الولادة وهو هذا الشكل:

ب	ط	ر
ز	هـ	ج
و	ا	ح

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

وقال الغزالي: (إن من الخواص العجيبة التجريبية في معالجة الحامل التي عسر عليها الطلق أن يكتب على خرقتين لم يصبهما الماء هذا الشكل وتنظر إليهما الحامل

بعينها وتضعهما تحت قدميها فيسرع الولد في الحال بالخروج) وقد نبه ابن الأمير الصنعاني على أن هذه طريقة سحرية متضمنة لعلم الأوفاق وبين أنه من أنواع السحر كما في رسالته فيما يتعلق بالأعداد للحروف والأوفاق ص (٢٤) تحقيق مجاهد بن حسن المطحني.

وقد ادعى بعض علماء الكلام والفلسفة كالرازي ومن إليه جواز تعلم السحر وادعى آخرون أن تعلم السحر لرد ساحر الحرب واجب.

قلت: وهذا من أبطل الباطل لإبطاله لعموم نصوص القرآن وتحريم السحر، ولا يمكن أن يكون للقائلين بهذا القول إمام إلا اليهود ومن إليهم ولا يمكن أن يكون لهم دليل إلا الكذب والافتراء على بعض الأنبياء فاحذر ثم احذر قبول قول هؤلاء الشواذ. وسيأتي الكلام على هذه الشبهة في الكلام على الشبه إن شاء الله.

الخامسة: الكتب التي ألفت في السحر وهي إما كتب محضة في السحر والتنجيم وإما كتب ذكرت السحرة في مواضع عديدة و أذكر هنا مجموعة من الكتب التي ألفت في الدعوة للسحر خصوصاً:

- كتاب «**الدر المنضوم في خلاصة السر المكتوم في السحر والطلاسم والنجوم**» للكشناوي.
- كتاب «**الجواهر اللماعة في استحضار ملوك الشياطين في الوقت والساعة**» للمرزوقي.
- كتاب البارع «**مرآة المعاني في إدراك العالم الإنساني**».
- كتاب «**شموس الأنوار وكنوز الأسرار**» للحاج التلمساني المغربي.
- كتاب «**فنون السحر**» للشنتاوي أحمد.

• كتاب «**الأسرار الخفية في علم الأجرام السماوية والرقوم الحرفية**» لعمر بن مسعود المندري.

• كتاب «**المختار في كشف الأسرار**» للجوبري .

• كتاب «**المنتخب النفيس في علم نبي الله إدريس**» لمحمود العسكري.

• كتاب «**بهجة الأفراح في مناجاة الأرواح**» لإبراهيم الغربيلي.

• كتاب «**المطالب القدسية في أحكام الروح وأثارها الكونية**» لمحمد حسين.

• كتاب «**الطالع الحدسي للنساء والرجال**» لأبي معشر الفلكي.

• كتاب «**الوقوفات للكواكب**».

• كتاب «**أسرار الطلسمات**» لبطليموس.

• كتاب «**الناروت سحر هاروت وما روت**» لمجموعة من الكتاب.

• كتاب « **أسرار المكتوم في مخاطبة النجوم**» لمحمد بن عمر الرازي وقد تشكك بعض العلماء في صحة نسبة الكتاب إليه، وأثبت ذلك بعض العلماء بحجج قوية.

• كتاب «**السافي في علم الرمل الوافي**» للصالح إبراهيم.

• كتاب «**علم الرمل**» للأتاني محمد.

• كتاب «**سحر هاروت وماروت في الألعاب السحرية**» للطوفي عبدالفتاح.

• كتاب «**الجمرة**» للخوارزمي.

• كتاب «**مطلب القاصد وبغية الناشد**».

• كتاب «**العجائب في أسرار الكف والكواكب**» لجعفر بن محمد.

• كتاب «**مطول الإنسان روح لا جسد**» لعبيد رؤوف يدافع عن السحرة والمنجمين والزنادقة.

• كتاب «**إثنتا عشرة طريقة هندية حديثة لمعرفة حظك ومستقبلك وشخصيتك**» للشندي الفلكي.

• كتاب «**مجريات الديري الكبير**» لأحمد الديري.

• كتاب «**سر الحرف في قراءة الكف**» لمحمد الحريري.

• كتاب «**عنقاء مغرب**» لابن العربي الحاتمي الطائي الملحد.

• كتاب « **كشف لأسرار المخفيه في علم الأجرام السماوية**» .

• كتاب «**منبع أصول الحكمة**» للبوني. وملحق به «السر المظروف في علم بسط الحروف» لمحمد الحنفي.

• كتاب «شمس المعارف ولطائف المعارف» لأحمد البوني. ولقد ألف هذا الرجل اثنين وثلاثين مؤلفاً في باب السحر. انظر البداية والنهاية.

• كتاب «**الرحمة في الطب والحكمة**» منسوب إلى السيوطي زوراً وبهتانا وإنما هو لإبراهيم الصبيري كما في كشف الظنون.

• كتاب «**الدرة البهية في جوامع الأسرار الروحانية**».

• كتاب «**تسخير الشياطين في وصال العاشقين**» للطوخي. مملوء بالكفريات.

• كتاب «**الموتى**».

• كتاب «**من أسرار الروح**» لنوفل عبد الرزاق.

• كتاب «**تكلم مع الأرواح بعشرة طرق**» لعلي عبد الجليل راضي.

• كتاب «**الجفر الجامع والنور اللامع**». وقد شرح الجفر في كتاب بعنوان «مرغوب النادر في علم الجفر» لمؤلف مجهول.

• كتاب «كنـز الأسرار ولواقح الأفكار» للصنهاجي.

• كتاب «معجزات داهش ووحدة الأديان» لبراكس غازي. وهذا الكتاب من أكفر الكتب العصرية، وقد قُرن بوحدة الأديان التي هي دعوة كفرية إلحادية في حد ذاتها ليدلك أن الكتاب لم يكن كتابا كفريا سحريا فحسب وإنما تنوعت فيه الكفريات.

• كتاب «أرواح وأشباح» لمنصور بن أنيس.

• كتاب «الإيضاح لأرواح الجن والشياطين»

• كتاب «الزيج الحاكمي» لصدقي المصري. قال الذهبي: لا يحل الأخذ عنه فإنه منجم ساحر.

• كتاب «المندل السليماني».

• كتاب «السبعة العهود» .

• نسخة « حرز الجوشن».

حكم بيع وشراء الكتب الداعية إلى السحر والشعوذة

اعلم أيها المسلم الكريم أن من القواعد الشرعية المشهورة أن ما حرم استعماله حرم ثمنه استخدام هذه الكتب والقراءة فيها لا تجوز إلا لمن يريد كشف عوار السحرة والرد عليهم، فعلى هذا فلا يجوز اقتناؤها ولا بيعها ولا شراؤها ولا إهداؤها ولا الترويج لها، بل ولا أخذها لمجرد الثقافة والإطلاع فإنها احد المصادر التي يجب محاربتها بل إحراقها لما اشتملت علي من الكفر والزندقة.

وقد مضت فتاوى على الإسلام قديماً وحديثاً على هذا انظر كتاب الشيخ/ مشهور حسن آل سليمان (كتب حذر منها العلماء) وكتاب (فتاوى عن الكتب لمجموعة من العلماء) إعداد / عبد الله بن عثمان الشايع.



التاريخ السنوي الهجري واتصاله في عصرنا بالتنجيم:

اعلم أيها المسلم أن التاريخ الهجري جزء من ديننا لإجماع الصحابة عليه وسير المسلمين عليه إلى عصرنا وهو مميز لهذه الأمة عن غيرها في باب التاريخ وقد دخلت عليه شوائب تنجيمية نحن في غنى عنها ومن ذلك:

جعل شهور السنة التي هي اثنا عشر شهراً مقسمة على البروج التي هي اثنا عشر برجا وهي: (برج الحمل لمحرم والثور لصفر والجوزاء لربيع الأول والسرطان لربيع الثاني والأسد لجمادى الأولى والسنبلة لجمادى الآخرة والميزان لرجب والعقرب لشعبان والقوس لرمضان والجدي لشوال والدلو لذي القعدة والحوت لذي الحجة) وقد يأخذ الشهر جزءا من البرج الآخر، ولا يخفاك أن هذه البروج بنى عليها المنجمون أحكاما خطيرة على عقيدتنا وديننا ومن ذلك قول المنجمين إذا كان القمر في العقرب فسيكون كذا وكذا من أنواع النحوس والشر. بل المنجمون يربطون حياة الناس منذ الطفولة بهذه البروج وما إليها ألا ترى! أنهم يقولون لمن نجموا له: نجمك الدلو أو العقرب أو الثور وعلى حسب برجه ونجمه تكون حياته فهكذا يخربون عقيدة المسلم ويعتدون على علم الغيب. **(تنبيه)** مايدرك بالحساب والحس ليس من الكهانة

كما لو أخبر عن كسوف الشمس وخسوف القمر وكذا أحوال الطقس وما أشبه ذلك مما يدرك بالحساب فليس من علم الغيب في شيئاً، فهو كالذي يدرك بالحس من وجود السحاب والرعد مثلاً للدلالة على نزول المطر وغيرها من القرائن التي علمت بالتجارب والممارسة مع اعتقاد عدم لزوم ذلك، وتعليقه بالمشيئة ،وينبغي لمن يشرح أحوال الطقس أو يذكر بعض الأمور المدركة بالحس أو الحساب أن يربط ذلك بمشيئة الله، قال تعالى ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾[الكهف:٢٣] على أننا

ننبه أيضاً أنه لا ينبغي لمن يخبر بوقوع الزلازل والكسوف وغيرها أن يجعل ذلك ذريعة لا من الناس من مكر الله ، فإن هذه آية كونيه يخوف الله بها عباده .

حروف (أبا جاد) واعتماد المنجمين عليها:

حروف أبا جاد هي : أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ . واعلم أنه كتابة هذا الحروف كتابة مربوطة بسير النجوم وحركاتها وطلوعها وغروبها فكرة يهودية استخدموها للتنجيم والسحر.

قال ابن الأمير الصنعاني في رسالته المتعلقة بحروف أبا جاد: (وأما أهل اللغة العربية فمعلوم أنهم لا يعرفون ذلك ومن الآثار ما يشعر بأنه عرف لليهود ...)

وقال أيضاً: (ومن المعلوم قطعا أنه لم يكن ذلك من لغة العرب كما يعلم قطعاً أن العرب لم تعارض القرآن فما هو إلا من علم اليهود ومن أوضاع أسحارهم).

وقد بنى السحرة والمنجمون علم الأزياج على حروف أباً جاد وعلم الأزياج عرفه صديق حسن خان في كتابه أبجد العلوم (٢/ ٥١) قائلاً: (علم الأزياج من فروع علم الهيئة وهي صناعة حسابية على قوانين عدد فيما يخص كل كوكب من طريق حركته من سرعة وبطء واستقامة ورجوع...) وذكر أن علم الأزياج متلقى عن يهودي كان بصقلية كان ماهراً في ذلك إلى أن قال: (وإنما يحتاج إلى معرفة مواضع الكواكب من الفلك لنبني عليها الأحكام النجومية وهي معرفة الآثار التي تحدث عنها بأوضاعها في عالم الإنسان من الملك والدول والمواليد البشرية)اهـ:

وقد أنكر الصحابة – رضي الله عنهم – استخدام هذه الأحرف بهذه الطريقة فقد روى عبد الرزاق في المصنف رقم (١٩٨٠٥) والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٣٩)عن ابن عباس رضي الله عنها أنه قال: (إن قوماً يحسبون أبا جاد وينظرون في النجوم ، ولا أدري لمن فعل ذلك من خلاق) فقد حكم ابن عباس على من يستخدم هذه الأحرف – حال كونه ناظراً في النجوم – بأنهم لاتصيب لهم في الآخرة لما هم فيه من

محاربة الله بالسحر والتنجيم .قال تعالى :﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾(البقرة: ١٠٢). **(تنبيه)** وأما استخدام هذه الأحرف في العدد والترقيم والتواريخ والحساب من غير ربط لها بعلم النجوم ، فهذا أمر مباح ، وقد مضى عليه العلماء في قصائدهم ومنظماتهم العلمية ويؤرخون في مواليد العلماء ووفياتهم .

أسباب انتشار السحر وظهور السحرة:

اعلم أخا الإسلام أن هناك أسباباً لانتشار السحر والسحرة ومنها:

١) تفشي الجهل في المجتمع الذي يتواجد فيه السحرة فكلما كان المجتمع أجهل بدين الله كان تواجد السحرة فيه أكثر.

٢) العداء والبغضاء بين الناس من المسلمين وغيرهم. فإن فتح أبواب العداء والبغضاء بين المسلم وأخيه سبب لتمكن السحرة من استخدام سحرهم لأن المتعادين كثيراً ما يلجئون إلى السحرة والمنجمين لينتقموا من بعضهم بعضاً إلا من رحم الله. انظر كيف يجمعون بين أنواع الموبقات.

٣) تسلط الكفار على المسلمين، فإنه من المسلم به والمشاهد عياناً بياناً أن وجود الكفار في أوساط المسلمين مغذي لكل مفسد في الأرض، واعتبر بوجود الأعداء في قارة أفريقيا فإن السحر فيها أكثر من كثير من البلدان الإسلامية الأخرى وذلك بسبب كثرة تواجد العدو المغتصب فيها. والله المستعان.

٤) انتشار أفكار الفرق الضالة والهدامة كالصوفية والرافضة، وأخطر من ذلك الباطنية.

٥) ضعف غالبية الدعاة والخطباء وأئمة المساجد في أداء رسالتهم الدينية أدى إلى قبول شبه كثيرة متعلقة بالسحر والسحرة خصوصاً أن أمر السحرة غامض لا يدركه إلا أفذاذ الرجال وأصحاب الإطلاع على ما كتب فيهم من أهل العلم والفقه.

ضحايا السحرة والشياطين:

اعلم أيها المسلم الكريم أن الذي يسهل على السحرة أن يسحروهم وعلى الجن والشياطين أن يدخلوا فيهم هم أصناف أذكرهم بالإجمال وأذكر بعضا منهم بالتفصيل، أما ذكرهم بالإجمال فهم أربعة

١) الغافل عن ذكر الله.

٢) الذين يشتد حزنهم على أمر من الأمور كفقد القريب أو المال أو غير ذلك.

٣) الذين يشتد خوفهم إما من جن أو إنس.

٤) الذين يشتد فرحهم بأشياء تناسبهم كالولائم والأعياد والنجاح في أمر ما.

فالمطلوب من المسلم والمسلمة التوسط في حال السراء والضراء وهذا صعب جداً ولا يقدر عليه إلا من وفقه الله وثبته على الدين والفقه فيه عند المحن.

وأما التفصيل فيه فهو كالآتي:

أ) الخائف من الجن والشياطين:

كلما كان المسلم خائفا من الجن والشياطين كلما كانوا أسرع دخولا فيه ولهذا تجد هذا الصنف يحاول صرف الشياطين عنه كثيراً عن طريق السحرة والدجالين ويحاول استرضاء الشياطين بالذبح لهم أو النذر وما إلى ذلك، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ ﴾[الجـن:٦] ويشتد خوف بعض الناس من الشياطين إذا علم أن بيته مسكون أي فيه

الشياطين يسكنون، وعلى المسلم أن يعلم أن بعض بيوت المسلمين يكون فيها جن يسكنونها إما أنهم مؤمنون صالحون أو مسلمون ظالمون أو شياطين كافرون أو خليط فلا داعي لهذا الخوف بل الواجب التوكل على الله -فهو خير الناصرين- والتحصن بالأذكار الشرعية .

ب) الذي يلتجئ إلى السحرة ليضر بغيره كالذين يطلبون من السحرة سحرا لخصمائهم أو سحرا لحصول المحبة أو ما أشبه ذلك. بل إن من السحرة من يرسل الشيطان ليمرض من جاء إليه فالساحر يطمع في هذا الصنف، والشيطان يطمع فيه أيضاً لأن ذهابه إلى السحرة دليل على عظمة انحرافه وبعده من الله وقوة تعلقه بالسحر .

ج) الذي يخاف من السحرة خصوصاً إذا شعر الساحر بذلك فإنه يحاول أن يرعبه أكثر ويتمكن من السيطرة على قلبه. ولو علم المسلم وأيقن أن الساحر لا يقدر على إصابته إلا بإذن الله لما جرى منه هذا الخوف منهم .

د) الذي يخاف كثيراً في الظلام أو في الوحدة أو عند حصول المصائب وما إلى ذلك.

هـ) أصحاب المعاصي كالزنا وشرب الخمور والسرقة والكذب وفاحشةاللواط والخيانة، وأصحاب الأغاني والمزامير والشتم واقتناء الصور لغير ضرورة.

و) الذي يقرأ في كتب السحر والتنجيم إلا أن يكون عالماً متبصراً يريد الردعلى السحرة والمنجمين.

ز) ضعفاء الجسم كالكبار في السن أو الذي تتعاود عليه الأمراض لاسيما اذا انضاف إلى ذلك الغفلة عن الله. فإن الشياطين لمكرهم ينظرون إلى ضعيف البدن ويحاولون أن يؤذوه لحصول الضعف فيه إلا إذا كان قوي الإيمان بالله فلا يطمعون فيه وما أكثر ما يأتي إلينا آباء كبار في السن يشتكون من مؤاذاة الشيطان لهم.

ح) المرأة في حال حيضها أو نفاسها لأن المرأة الحائض غالباً ما تكون في غفلة والشياطين يحبون أن يتسلطوا على المصاب بالنجاسة وكثير الأوساخ. ولهذا كانت النظافة والتطيب من أسباب ابتعاد الشياطين عن العبد.

ط) المصابون بالأوهام والشكوك لاسيما في أوساط النساء.

ي) الذي لا يحافظ على الأذكار الصباحية والمسائية والنوم واليقظة والكرب وما إلى ذلك.

ك) الأطفال فكثيراً ما يتسلط الشياطين عليهم بسبب عدم تحصينهم بذكر الله من قبل أوليائهم وبسبب كثرة السب والشتم واللعن وغير ذلك من المخالفات .

ل) الذي ينادي الشياطين ويدعوهم كما هو حاصل في بعض البلدان خصوصا من قبل النساء والأطفال كقولهم: (يا جن خذوه لكم) و (لك جن **طنجة**) إلى آخر ما هو معروف. والداعي والمدعو عليه يصيران عرضة لتسلط الشياطين عليهما خصوصا المنحرف أكثر.

م) الذي يقرأ على المصابين بالمس والسحر الشيطاني وليس على قوة إيمانية ولا على استقامة دينية ولا يحافظ على الأذكار الشرعية فهم يستغلون ضعفه ليهينوه. وأيضا قد يتسلطون عليه عن طريق مساعدتهم له وهذا خطر لا يجوز لأي راق أن يقبل ذلك وقد تكلمنا عن هذه المسألة في كتابنا «الواقي في حكم الراقي والمرقي».

ن) الذي يؤذي الجن كعوامر البيوت فيقومون بالانتقام منه.فالمطلوب من المسلم أن يتعامل معهم بالطريقة الشرعية.

أما من سلم من هذه المذكورات فقل أن يتسلط عليه الشياطين، وإن سلطوا عليه فمن باب الابتلاء. فأهل الصلاح وإن تسلط على أحدهم الشياطين إلا أنه لا

يستطيع بإذن الله أن يفعل به ما يفعله بغيره. وما أسرع ما يخرج منه ولله الأمر من قبل ومن بعد.

اعتماد القادة والزعماء على السحرة والمنجمين:

أخي المسلم..! لقد صار بعض الزعماء والرؤساء لا يتحركون في تنفيذ سياستهم إلا إذا أشار إليهم السحرة أن النصر حليفهم والنجاح بين أيديهم مما أدى إلى إلحاقهم بهزائم جسيمة قديما وحديثا. وتعال معي إلى نتائج هذا التصديق والاعتماد، ومن ذلك ما ذكره ابن خلدون أن كسرى كان عنده الوفق المئين العددي منسوجاً بالذهب، وأهل السحر والتنجيم كانوا يقولون لكسرى: إن هذا الوفق مخصوص بالغلبة في الحروب وإن الراية التي يكون فيها لا تهزم أصلاً، فجعل كسرى في معركة القادسية رايته فيها الوفق المئين العددي. تصديقاً منه لسحرة بلاده. فماذا كان؟ لا أحد يجهل أن معركة القادسية حطم الله بها ملك كسرى. وبسببها زالت دولة الفرس العظمى.

ومن عجيب ما جرى في عهد الحاكم بأمر الله العبيدي الفاطمي الذي ادعى الألوهية أنه كان يعتمد على أكبر المنجمين في دولته وهو المعروف بالمفكري فقد نجح المنجم المفكري في قضيتين أذكر إحداهما:

قال المنجم للحاكم العبيدي: إن بساحة بركة رميس مسجداً قديماً وتحته كنـز عظيم وسأله أن يتولى هو هدمه فإن وجد الكنز وإلا بناه هو من ماله وأودعه السجن. فاتفق أصحاب الكنـز على الحفر ووجدوا الكنـز فطاش الحاكم بذلك وسلم زمام أمره للمنجم الفكري فقام المنجم وطلب من الحاكم أن يغير دولته ومملكته ليكون ذلك هو مقتضى الحكم النجومي، فصار الحاكم يأمر في يومه بخلاف ما يأمر به في أمسه، فأمر بسب الصحابة على رؤوس المنابر ثم أمر بقطع سبهم، وأمر بقطع شجرة الزيتون، ثم أباح الخمر وأهمل الناس في نهب الجانب الغربي من القاهرة، ثم ضبط

الأمر حتى أمر الناس أن يتركوا حوانيتهم بدون إغلاق، ثم عمد إلى كل متول في دولته ولاية فعزله، وآخر المطاف حكم المنجمون للحاكم أن يركب على الحمار إلى الجبل المقطم في أكثر الأيام وينفرد وحده ويخاطب زحل بما علموه إياه من كلام، وحكموا له أن إذا فعل ذلك فهو سالم النفس من كل إيذاء، فلزم ذلك فخرج يوماً الجبل على عادته منفرداً وقد استعد له قوم بسكاكين تقطر منها المنايا فقطعوه هناك وأعدموا جثته فلم يعلم لها خبر، فاعتقد بعض أتباعه أنه غائب منتظر[1].

وإني لأخشى أن يكون ما يفعله بعض قادة المسلمين اليوم من تغيير للمسئولين من باب العمل بالتنجيم والخضوع لفكرة المنجمين والسحرة وإن لم يكن من باب التنجيم فهي سياسة منحرفة عن الشرع لأن المطلوب تغيير من دعت المصلحة لتغييره.

وإليك نبذة مختصرة من استخدام السحرة والمنجمين من قبل زعماء الكفار:

ذكر الأشقر في كتابه «عالم السحر والشعوذة» ص (٢٩٢) قال: (وقد جاء في خبر بينته كونا من لندن ونشرته جريدة القبس بتاريخ (٢٣/ ٥/ ١٩٨٨م) أن الرئيس الأمريكي «رونالد ريجان» لم يكن الوحيد الذي استخدم نصائح المنجمين في الدولة.

وقال عميل سابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية في رسالة إلى صحيفة «التايمز» أن الوكالة حاولت الثأر على زعماء العالم الثالث.

وقال وكتب (مايلزكوبلاند) الذي أشرف على قسم العمليات العالمية: إن رئيس جمهورية غانا كوامي نكروما ورئيس جهورية إندونيسيا أحمد سوكارنو والزعيم الألباني محمد شيحو أمكن التأثير عليهم بنجاح من خلال خرائط النجوم أعطتها لهم وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وقال كويلاند: وفي الحقيقة أمكن إقناع نكروما بزيارة حتى يكون بعيد عن الساحة عندما يقوم الجنرال انكراه والإمساك بزمام

---

(١) نقلاً عن كتاب «مفتاح دار السعادة» لابن القيم (٣/ ٦٩-٧٠) بتحقيق الحلبي حفظه الله.

السلطة، وقد أصدر مدير المخابرات المركزية الأمريكية في ذلك القسم عندما علم أن خرائط مماثلة كانت في طريقها إلى موظف الرئيس في البيت الأبيض، وفي رسالة أخرى إلى صحيفة التايمز قال خبير الدعاية البريطانية سيربيتر: أنه استخدم عمل المنجمين لكي يدمر القوات الألمانية والنرويج والدانمرك خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد أفاد هذا النقل أموراً منها:

أ) أن السياسة الأمريكية قائمة على استخدام السحرة والمنجمين وهذا الاعتماد سيكون بإذن الله من جملة الأسباب لتحطيم أمريكا وغيرها.

ب) أن غالب زعماء العرب والمسلمين وهم العالم الثالث يتلقون تنبآت جاهزة من السياسة الأمريكية ومن إليهم. ولكن قد اختار الساسة الأمريكيون أن تكون سياستهم لزعماء المسلمين مزيفة. ولا يستبعد أن يكون زعماء العرب معهم سحرة خاصين بهم يعتمدون عليهم، ولهذا تلاحظ أن سحرة الدول والشعوب بما في ذلك الدول الإسلامية والعربية ينشطون أيام الانتخابات ليقرروا من سيكون الرئيس.

من مفاسد الصحف اليوم الدعوة إلى التنجيم

اعلم أخي المسلم أن مما يدخل في التنجيم في هذا العصر بوضوح مع غفلت الناس عنه ـ ما يكثر في المجلات مما يسمونه البروج، فيخصصون صفحة أو أقل منها من الجرائد، فيجعلون عليها رسم بروج السنة برج الأسد والعقرب، والثور... إلى آخره، ويكتبون أمام كل برج ما سيحصل منه، فإذا كان الرجل أو المرأة مولود في ذلك البرج يقول سيحصل لك في هذا الشهر كذا وكذا وكذا، وهذا هو التنجيم الذي هو التأثير والاستدلال بالنجوم، والبروج على التأثير في الأرض وعلى ما سيحصل في الأرض هو نوع من الكهانة، ووجوده في المجلات والجرائد على ذلك النحو وجود للكهان

فيها، فهذا يجب إنكاره إنكاراً للشر كيات ولادعاء معرفة الغيب وللسحر وللتنجيم ، ويجب إنكاره على كل صعيد ولا يدخله المسلم بيته، ولا يقرأه ولا يطلع عليه، لأن الإطلاع على تلك البروج، وما فيها -ولو لمجرد المعرفة- يدخل في النهي من جهة أنه أتى الكاهن غير منكر عليه.

والذي قرأ هذه الصفحة وهو يعلم برجه الذي ولد فيه أو يعلم البرج الذي يناسبه وقرأ ما فيه، فكانة سأل كاهناً فلا تقبل له صلاة أربعين يوماً فإن صدق بما في تلك البروج، فقد كفر بما أنزل على محمد. أ.هـ

بشيء من التصرف من كتاب (التمهيد في شرح كتاب التوحيد لصالح آل الشيخ).

ساحر يمني يُفضَح:

على سبيل المثال ما قرأناه في صحيفة يمنية وهي (٢٦ سبتمبر) فقد نشرت في عددها (٩٤١) تاريخ: (٢٣/ شوال/ ١٤٢١هـ) عن أحد السحرة الدجالين من اليمن وصرحَت باسمه وهو (العوبلي) وإليك نص السؤال:

محمد العوبلي كمواطن يمني وموهبة علمية ماذا يتوقع حدوثه في القضايا التالية: الانتخابات المحلية والاستفتاء على التعديلات الدستورية؟

فأجاب وهذا نص الجواب:

الديمقراطية هي انطلاقة للحرية والانتخابات القادمة ناجحة وليس فيها أي خلل كما يتوهم البعض .

ولقد أخزى الله هذا الدجال في قضية الانتخابات حيث لم تنجح على الوجه المطلوب وما حصل فيها من كيد وعداء وقتل وبلاء وإغلاق عدة دوائر انتخابية .

وهذا كله مما يدل على عدم النجاح.

ساحر بيت الفقيه أخزاه الله:

ساحر بيت الفقيه **هو أحمد بن محمد بن مهدي أمين** حفيد الساحر مهدي بن أمين. هذه الأسرة جعلت عمل السحر وراثة فيما بينها، وبئست الوراثة هذه. والساحر المذكور يُنزل كل سنة نسخة بعنوان (نتيجة فلكي اليمن) وهذه النسخة قائمة من أولها إلى آخرها على مخالفات شرعية منها شركيات ومنها بدع ومعاصي وسأذكر شيئاً من ذلك على وجه الإجمال، وإن يسر الله لي أفردت الرد على صاحبها في رسالة خاصة وإليك شيء من ذلك:

١) زعم الساحر أن أربعة من مفاتيح الغيب الخمسة بيده وذكر المؤلف في الغلاف الخلفي لنسخته بعنوان (مفاتيح الغيب) قال الله تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ ﴾[الأنعام:٥٩] قال: من المقرر الثابت أن مفاتيح الغيب المشار إليها في الآية السابقة خمسة منها مفتاحان: **الأول**: هو الوحي وقد سد بابه بخاتم سيد المرسلين... **والثاني**: هو الإلهام الروحي الإلهي وهو لكل الورثة إذا بلغوا مقام التمكين...)

انظر كيف أثبت لنفسه وأمثاله وحي الإلهام الإلهي الروحي وهذا الوحي يدعيه أهل الحلول والاتحاد والإلحاد وهو الوحي الباطني، وهم يفضلونه على الوحي الظاهر الذي أنزله الله على الأنبياء.

وذكر المؤلف الثلاثة الأقسام الباقية من المفاتيح في الغلاف وخص نفسه بها. ولا يخفاك أن ادعاء علم الغيب من الأمور الشركية لأن المدعي منازع لله فيما اختص الله به نفسه.

٢) أثبت المؤلف أنه ساحر منجم في نسخته كلها ومن ذلك ما قاله في صفحة (٢) قال: (فلكي اليمن ينظر طالعك وحظك والمستقبل في النجوم وعلم الجفر والزيرجة وعلم الرمل ويحل مشاكل الإنسان بالأسماء الإلهية ...)

أخي القارئ! هذه مصادر علم هذا الرجل بين يديك فهل ترى لها صلة بالقرآن والسنة أم أنك تجزم بأنها متصلة بكتب السحر الموجودة عند اليهود والهنود ومن إليهم لتعلم أننا عند أن حكمنا عليه بأنه ساحر لم نظلمه.

٣) يذكر المؤلف في نسخته ما سيجري في خلال عام كامل وهذا من ادعاء علم الغيب ولا شك في ذلك ويفتخر على هذا بقوله تعالى:﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ ﴾[قّ:٢٢] مع أن الآية خطاب للميت العاصي عند الموت وفي يوم القيامة. هذا وكافة علماء اليمن من أهل السنة وغيرهم من علماء الفرق والأحزاب قد حكموا على هذا الرجل بأنه ادعى علم الغيب وبأنه كاهن وحذروا من طباعة نسخته وتصديرها والتصريح لها وبيعها وشرائها وأنه يجب على الجهات المختصة مصادرتها والأخذ على يد صاحبها ومحاكمته.

خطر قبول الشائعات تفعل في الناس أكثر مما يفعله السحرة:

أيها المسلم.. إياك وقبول الشائعات ومنها المتعلقة بالسحرة فإنها تفعل في الناس ما يفعله الساحر وأكثر، وعلى سبيل المثال ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١١/ ١١٦): أنه اشتهر في سنة (٣٠٤) أربع وثلاثمائة في بغداد أن حيواناً يقال له (الزرنب) يطوف بالليل يأكل الأطفال من الأسرة ويغدو على النيام فربما قطع يد الرجل وثدي المرأة وهم نيام. ففعلت هذه الشائعة فعلها بين الناس. فأحيا الناس ليلهم يضربون على سطوح المنازل على النحاس والحديد لينفِّروا هذا الحيوان، فكانت بغداد تتجاوب أرجاؤها شرقاً وغرباً بتلك الأصوات، واصطنع الناس لأولادهم مكنات من سعف وغيرها.

واغتنم اللصوص هذه الوشوشة فكثرت السرقة وضياع الأموال ولم تهدأ إلا عندما أمر الخليفة بأخذ حيوان من كلاب الماء وصلبه على الجسر فلما شاهده الناس

مصلوبا سكتوا وهدؤوا لظنهم أن الدولة قد استطاعت الإمساك بذلك الحيوان المزعوم.

وأعجب من هذا ما ذكره الدكتور عمر بن سليمان الأشقر في كتابه «عالم السحر والشعوذة» ص (٨٨) قال: (استثمر الحاكم البريطاني «جورج غراين» أسطورة كانت منتشرة عند قبيلة الهوسا والأسطورة هي استشارة الأسلاف في كل أمر من الأمور، أرسل (جورج غراين) ثلاثة من رجاله في زي الأسلاف ليعلنوا لقبيلة الهوسا وكانت هذه القبيلة شرسة قد خاضت حروباً طاحنة ضد الأوروبيين المستوطنين أنه سيعم أرضها الخير والسلام وستطرد الأوروبيين والمستعمرين ولكن بعد أن تشرق الشمس من مغربها ولكن هذه المعجزة لن تتم إلا بعد أن تذبح القبيلة ماشيتها وتحرق مزروعاتها ولم ينفع اعتراض زعيم القبيلة على هذه الاستشارة فقام هؤلاء الجهال بالقضاء على أنعامهم وزرعهم، فجاءهم الحاكم المخادع واستأصل شأفتهم ودمر قوتهم.

وأعظم من هذا أن شعوب أمريكا اللاتينية القديمة دمرت حضارتها أسطورة قديمة. والأسطورة هي: سيقدم إله أبيض من وراء البحار لينقذ الشعب الأمريكي فقدم (كورتيز) الإسباني على رأس قوة مسلحة فاجتاح البلاد وقتل مقاتليها وأرسل بالأحياء إلى مناجم الذهب فاكتشف عند ذلك الأمريكيون حقيقة الأسطورة.

ولقد كثرت الشائعات الخطيرة في عصرنا ما بين الحين والآخر من ذلك ادعاء بعض الدجاجلة أن الساعة ستقوم في وقت كذا وكذا بالتحديد، فلا تسأل عما يحصل لضعفاء الإيمان. وبعضهم يدعي حدوث الزلازل مع العلم أن هذه الغيبيات لا يعلمها إلا الله قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾[لقمان:٣٤]. وبعضهم يدعي حصول الغرق وبعضهم يدعي حصول انقطاع المياه الجوفية وبعضهم يدعي حصول

أمراض فتاكة. فهذه وأمثالها شائعات لا حقيقة لها ولولا الجهل في الناس ما تجرأ الدجاجلة على التقول بها.

الأذكياء من الناس يفضحون السحرة:

اعلم أخي المسلم أننا بحاجة إلى التفطن والتيقظ لأمر السحرة لكي نكشف دجلهم ونظهر زيفهم ونريح الأمة من شرهم، وهناك أذكياء قد سجل لهم التاريخ مواقف عظيمة ومن ذلك:

ما جاء عن بعض السلف لما قيل لهم إن المختار بن أبي عبيد الثقفي ادعى أن الوحي يأتيه من الله فقالوا: نعم قال الله: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾[الأنعام:١٢١].

ولا يقتصر أمر الذكاء والتفطن لحيل السحرة على العلماء ومن إليهم بل لقد فضحهم من هو من عامة الناس ومن ذلك: ما ذكره لي أحد الإخوة أن رجلا دخل السوق ومعه تيس فجاءه ساحر وقال له: سأحوله إلى كلب فقال: ولم تحوله إلى كلب؟ حوله إلى اثنين واحد لي وواحد لك فبهت الساحر. ومن ذلك: ما ذكره لي أحد الإخوان أنه ذهب إلى ساحر يدعي أنه يعطي الأولاد فقال له الرجل: أريد منك ولداً يقدر على المشي ويتكلم فبهت الساحر.

ومن ذلك: ما أخبرني به شخص أنه كان يدرس على يدي مدرس قبوري قال: فبينما هم في الدرس إذ خرج المدرس ورجع بعد فترة وقد بل كميه بالماء وساعديه وهو يُظهر الانزعاج والرعب ويردد ..الله الله، فقال بعض التلاميذ: سلامات ما الذي جرى يا شيخ؟ قال: غرقت السفينة فناداني أهلها فذهبت وأخرجتها فأصابني شيء من ماء البحر المالح. فذهب أحد التلاميذ إلى الدرج فوجد

فيها مغرفاً فيه بقية الماء فطعمه فوجده مالحاً قال: فعلمت أنه الماء الذي استخدمه القبوري في تبليل كميه.

ومن ذلك ما ذكره لي أحد الإخوة أن ساحراً ذهب بعد العشاء إلى المقبرة وأوقد ناراً ثم رجع إلى بيته وخرج ينادي في الناس: أيها الناس اخرجوا انظروا النار في المقبرة هذا هو الولي قد سرج لنفسه لأنكم ما تسرجون له فصدقه أغلب الناس. فذهب الأخ إلى المقبرة فوجد الوعاء الذي أخذ فيه الساحر القاز وأسرج النار فقال للناس: لا تصدقوه هذا وعاء القاز الذي أخذ فيه القاز وأشعل النار منه.

ومن ذلك: ما ذكره بعض المؤلفين أن ساحراً يدعي أن السلاح لا يؤثر فيه ولا يقدر على قتله أحد فأخذ السيف وقال: باسم الله فضربه فقتله.

ومن ذلك: ما ذكر في بعض الكتب أن ساحراً ادعى أنه لا يقدر عليه أحد ولا على جنوده فأرعب الناس وأخذ يقتلهم ويأسرهم ويسلب أموالهم والناس يسلمون له، فجاءت عجوز فرمت أحد جنوده بحجر فمات فوثب الناس على جنوده يقتلونهم فقتلوا منهم كثيراً وهرب الساحر.

وبعد هذا النقل يتضح لنا جميعاً أن كشف أمر السحرة سهل جداً على الأذكياء والأتقياء، أما الأغبياء فهم صيد ثمين بين يدي السحرة والمنجمين وعليهم تقوم قائمة السحرة، وأضف إليهم الخوافين فإنهم وإن عرفوا إجرام السحرة ربما روجوا لهم وأرجفوا العباد.

خوف المسلم من الشياطين والسحرة أضر عليه من تسلطهم عليه:

أخي المسلم: إن فهم هذه القاعدة مهم جدا لأن الجهل بها أدى ببعض الناس خصوصاً النساء إلى أمراض خطيرة متلاحقة بهم أضعاف أضعاف ما لو قدر الله عليهم بالمس الشيطاني، ألا تعلم أيها المسلم أن الذين يشتد خوفهم من الشياطين والسحرة يمرضون بدون دخول الشياطين فيهم نتيجة ذلك الخوف، بل بدون عمل

السحر لهم. لقد أخبرني شخص أنه كان مع شخص فقال له: هذه الورقة وجدتها في بيتك، فخر مغشياً عليه مع العلم أن الورقة ما فيها شيء وأنها حيلة عليه من صاحبه.

ومن ذلك العقد للزواج إذا علم المعقود له أن هناك من عقد امرأة ثم أصيب، فعجز عن إتيانها، فيصاب الذي يسمع ذلك بالعجز عن إتيان أهله بسبب الخوف، بل وربما استعملت مع هذا الصنف الرقى الشرعية عند الذين يرقون على المسوسين فلا تكون سبباً لشفائه؛ لأنه لا جن فيه ولكن قوة الخوف من السحرة قطعت قلبه وصدق الله إذ يقول : ﴿ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾[لأعراف: ١٦٣]..وليس لهذا الصنف علاج إلا بترك الخوف من الشياطين.

حكم من يخاف من الشياطين والسحرة والمنجمين:

اعلم أخا الإسلام أن الخوف من الشياطين مناقض للإيمان قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾[آل عمران:١٧٥] **قال ابن القيم رحمه الله:** (ومن كيد عدو الله أن يخوف المؤمنين من جنده وأوليائه لئلا يجاهدوهم ولا يأمروهم بمعروف ولا ينهوهم عن منكر. وأخبر تعالى أن هذا من كيد الشيطان وتخويفه ونهانا أن نخافهم قال: والمعنى عند جميع المفسرين: يخوفهم بأوليائه)، فظاهر الآية الكريمة أن العبد إذا كان يخاف من الجن والشياطين فقد صار من أوليائهم ومن أعداء الرحمن، ولهذا قال تعالى: ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ فهذا خطاب للمؤمنين بالنهي لهم أن يخافوا من الشياطين. والخوف من الشياطين أو السحرة أو المنجمين مثل الخوف من الله أو أشد يعد شركاً أكبر عياذاً بالله، ومن كان يخاف منهم أقل من الخوف من الله فهو معصية،

والخوف من الشياطين والسحرة مأذون فيه إذا كان خوفاً طبيعياً يدفع الشخص إلى التحصن بالأذكار الشرعية مع اعتقاد عدم الضر منهم إلا بإذن الله.

حكم الذهاب إلى السحرة والمنجمين:

اعلم أيها المسلم أنه لا يجوز للمسلم أن يذهب إلى السحرة والمنجمين ومن إليهم من أجل أمر السحر والتنجيم روى الإمام البخاري رقم (٥٧٦٤)ومسلم رقم (٨٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر** ...) فجعل الرسول ﷺ الذهاب إلى السحرة من جملة المهلكات للذاهب، وروى مسلم عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: (**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوما**) والعراف يشمل المنجم والكاهن عند بعض العلماء، والمنجم ساحر، وقد أفاد الحديث أن من ذهب وسأل الساحر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً وأما لو صدقه فقد قال الرسول ﷺ: (**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**) رواه الأربعة والحاكم وأحمد والبيهقي، وقد جاء من حديث جابر عند البزار وغيره، وجاء موقوفاً على ابن مسعود عند أبي يعلى .

فمن صدَّق السحرة والمنجمين فقد كفر بما أنزله على محمد. ومن حديث أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بالسحر** ...) رواه ابن حبان في صحيحه رقم (٦١٠٤).

حكم تصديق الجن فيما يخبرون به:

إن من الأمور المهمة التي يحتاج الناس إلى تنبيه عليها: ما يحصل عند بعض المصابين بالمس من تكلم الشيطان أنه مرسل من قِبل الساحر الفلاني وتارة يقول فلان من أقارب المسحور فربما قامت المعركة بين الأقارب والأسرة وسببها قبول كلام الشياطين الذين يسعون بالإفساد لنا في كل مجال. ودواعي رفض كلام الجن والشياطين في هذه المسألة وغيرها كثيرة أذكر شيئاً منها:

١) لابد من العدالة في نقل الأخبار ولا يمكن أن تتحقق لنا العدالة في الجن والشياطين لأننا لا نقدر على تطبيق أحكام العدالة عليهم لأنهم مغيبون عنا غير مقدور لنا معرفة أحوالهم حقيقة .

٢) الجن والشياطين يكذبون كثيراً بل يدعون الصلاح وما يزالون على الكفر يعرف ذلك من يقرأ على المصابين بالمس والسحر الشيطاني حيث يتظاهر كثير منهم بالإسلام وعند الجدِّية في الرقية يعلن كفره الذي أخفاه، وتارة يحلف وينقض ويعد ويخلف وهو يدعى أنه مسلم.

٣) قبول كلام الجن والشياطين يستدعي أن نبني على ذلك أحكاما كثيرة كقتل الساحر أو ضربه أو تكفيره وتحريم تزويجه وعدم دفنه في مقابر المسلمين والإرث من تركته وأشياء كثيرة، وهذا لا يكون إلا بوجود دلائل صحيحة غير كلام الشياطين.

٤) لا يمكن أن يخدم الساحر إلا شيطان أي كافر فلا إسلام هنا وهذا هو ظاهر القرآن في آيات كثيرة قال تعالى: ﴿ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ۝٢٢١ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝٢٢٢ ﴾[الشعراء:٢٢١-٢٢٢]. فالذي يتنزل على الساحر هو الشيطان وقد علمت أن عامة شياطين الجن كفار. وإن لم يكن شيطاناً فهو جني غير مستقيم على الإسلام وقد يكون متظاهراً بالإسلام مع بقائه على الكفر كشأن المنافقين.

وإذ نقرر هذا فلا مبرر أبداً لقبول كلام الشياطين عند الراقين على المسوسين وغيرهم.

حكم المتعاون مع السحرة

أخي المسلم.. إن من أعظم الكبائر التعاون مع السحرة قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾[المائدة:٢] وقال الله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ ﴾[النساء:١٠٧]. وقال الرسول ﷺ : (**لعن الله من لعن والديه ولعن الله من آوى محدثاً** ...) رواه مسلم رقم (١٩٧٨) عن على رضي الله عنه وإيواء المحدث يكون بالسماح له بالبقاء في أسرته أو في قرية أو في مدينة أو في شعب مسلم، ويدخل في الإيواء للساحر ما يفعله بعض الحكام عند أن يؤتى إليه بساحر فيأخذ منه مبلغاً من المال ثم يطلق سراحه ليواصل إجرامه فلا هو أقام الحد عليه ولا هو أودعه السجن حتى يرى توبته الصادقة، ولكنه أعانه ومكن له وقد يقول له حاول أن تخفي نفسك، فيكون بهذا قد آواه؟ ويدخل في الإيواء للسحرة من يدافع عنهم عند الحكام حتى لا يسجنوا أو يشردوا فكيف بمن تعصب لهم وسهل عليه أن يقاتل من أجلهم؟

حكم حل السحر بسحر مثله

اعلم أيها المسلم أن الراجح من أقوال أهل العلم أنه لا يجوز استخراج السحر عن طريق السحرة لقوله ﷺ عند أن سئل عن النشرة فقال: (هي من عمل الشيطان)

رواه أحمد رقم (٣٨٦٨) وأبو داود (١/ ٢٩٤) عن جابر وقد جاء عن غيره، وهذا الحديث إجابة واضحة كاشفة لما يجهله كثير من الناس حيث قد أفاد أن حل الساحر للسحر هو من باب استخدامه للشيطان، والشيطان لا يفعل ذلك إلا بمقابل عبادته. فعادت المسألة إلى الكفر عياذاً بالله وأظن أن كل مدرك لهذا الأمر يسمع بهذا الحديث يجزم بتحريم حل السحر على يد السحرة.

ونجمل هنا الأخطار التي يقع فيها من يذهب إلى السحرة لاستخراج السحر:

١- الذاهب إلى السحرة مشارك في عبادة الشيطان لأن الساحر يقوم بالاستعانة بالشيطان من أجل فلان هذا فقد يطلب الساحر من المسحور أن يذبح كذا أو يقول كذا وهذا من جملة الشرك بالله.

٢- لا يحصل في الغالب ارتفاع السحر عن المسحور بل يكون الأمر فيه مكر بالمسحور حيث إن الساحر يتفق مع الشيطان أنه يخفف عن المسحور مدة ثم يعود أو يتحول إلى عضو آخر لمؤاذاته. وقد يفعل الشيطان ذلك بأمر الساحر وقد يفعله خلافاً لأمر الساحر. على كل فالساحر لا يخاف الله ولا يراقبه ولا يرحم، والشيطان هو العدو الأكبر للمسلم. فلا ينبغي للمسلم أن يقدم نفسه بين أيدي أعدائه

٣- إذا ذهب المسحور إلى ساحر غير الذي سحره ليس فاعلا شيئاً لأن الشياطين يتقيدون بطاعة من يستخدمهم من السحرة، أيضاً يتقيدون باستعمال الشياطين الذين معهم ولا سلطة لهم على الشياطين الآخرين. فيكون الذاهب إلى الساحر قد ذهب إليه وهذا حرام وأنفق الأموال وربما خدعه الساحر قائلاً له: إن فيك سحرا وسأخرجه منك. وليس بفاعل إلا أن يشاء الله. والله المستعان.

احذر التطير:

أخي المسلم.. لقد ابتليت الأمم منذ انحرافها عن عبادة الله بالتطير، والتطير هو التشاؤم، وقد بلغ بالمترفين التطير مبلغا خطيراً فهناك من يتشاءم ببعض الساعات أوالأيام أو الشهور أو السنين، وبعضهم يتشاءمون بأرقام كرقم ثلاثة عشر، وبعضهم يتشاءم ببعض الطيور مثل البوم والغراب وغيرهما، وبعضهم يتشاءم ببعض الحيوانات وبعضهم يتشاءم ببعض الناس كالأعور ودميم الوجه إذا لقيه صباحاً وبعضهم يتشاءم ببعض المرضى. ولقد بلغ ببعضهم التشاؤم إلى حد أنه إذا حكته يده تشاءم وإذا طنَّت أذنه تشاءم وإذا تحرك جفن عينه تشاءم.

واعلم أن التطير من أنواع الشرك بالله إذا كان يعمل به صاحبه، وعمله به أن يتوقع حصول خير ودفع ضرفيمضي في حاجته أو يرجع فمتى كان المتشائم يخاف من حدوث شر ويمنعه ذلك من عمله، فهذا من الشرك لأن هذه الأشياء ليست أسباباً لجلب خير أو دفع شر مرعنعه ذلك من عمله فضلاً عن أن يكون لها التأثير. فالواجب على المسلم التوبة إلى الله من أنواع المخالفات للشرع، والتخلص من التطير سهل على من سهله الله عليه ويكون بأمور منها :

١- التوكل على الله في كل شيء، والتوكل على الله هو الاعتماد عليه والتسليم له والتفويض إليه ثقة ورجاء وحباً وتعظيماً وخشية ورهبة قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾[الطلاق:٣].

٢- العمل بالأسباب المشروعة كماً جاءت الأحاديث في شأن الطاعون والجذام وما إلى ذلك.

إشكال والجواب عنه:

جاءت أحاديث ظن بعض الناس أنها تدل على جواز الطيرة، منها ما رواه البخاري في صحيحه رقم (٢٨٥٨) ومسلم في صحيحه برقم (٢٢٢٥) واللفظ له .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ (إنما الشؤم في ثلاثة: في المرأة، والفرس، والدار).

وفي لفظ: (إن كان الشؤم في شيء ففي المرأة والفرس والسكن) وقد وجهها العلماء بعدة توجيهات ومن أحسنها قول ابن القيم رحمه الله : (إخباره ﷺ بالشؤم في هذه الثلاثة، ليس فيه إثبات الطيرة التي نفاها الله، وإنما غايته أن الله سبحانه قد يخلق أعياناً منها مشؤومة على من قاربها وسكنها، وأعياناً مباركة لا يلحق من قاربها منها شؤم ولا شر ، وهذا كما يعطي سبحانه الوالدين ولداً مباركاً يريان الخير على وجهه، ويعطي غيرهما ولداً مشؤماً يريان الشر على وجهه ، وكذلك ما يعطاه العبد من ولاية أو غيرها، فكذلك الدار والمرأة والفرس، والله سبحانه خالق الخير والشر والسعود والنحوس، فيخلق بعض هذه الأعيان سعوداً مباركة ويقضي بسعادة من قاربها وحصول اليمن والبركة له، ويخلق بعضها نحوساً ينتحس بها من قاربها، وكل ذلك بقضائه وقدره كما خلق سائر الأسباب وربطها بمسبباتها المتضادة والمختلفة كما خلق المسك وغيره.

من الأرواح الطيبة ولذذ بها من قاربها من الناس، وخلق ضدها وجعلها سبباً لألم من قاربها من الناس، والفرق بين هذين النوعين مدرك بالحس، فكذلك في الديار والنساء والخيل.

فهذا لون والطيرة الشركية لون)[1] أ.هـ.

مواجهة الشياطين والمنجمين والسحرة :

اعلم أخي المسلم إن مواجهة الشياطين والسحرة والمنجمين تتحقق بالأتي:

١- معرفة حقيقة الجن والشياطين:

أخي المسلم لقد ملئت قلوب ضعفاء الإيمان بالخوف من الجن والشياطين ولو أن هذا الصنف عرفهم لا ستراح، إذ أن هذا الصنف لما سمع أن الشياطين فيهم من يقدر على الطيران وعلى حمل الأثقال وعلى التشكل وعلى الدخول في الإنسان وعلى سرعة الحركة يتصورهم أشباحاً كبيرة وترتعد فرائصه عند ذكرهم ويبقى يتخيلهم في كل وقت. وهذا عين الخطأ.

فإن الجن والشياطين وإن كانوا قادرين على ما ذكرنا من دخولهم فينا وسرعة حركتهم و... و... إلا أن الله جعل لهم حدوداً لا يقدرون أن يتجاوزوها أبداً، فلا يقدرون على الآتي:

أ) لا يقدرون على الدخول في أحد أو ضربه أو قتله أو إضلاله إلا إذا سلطهم الله عليه، فعاد الأمر إلى الله فكن معه يكن معك، فلا عاصم لك إلا هو؛ وجعل الله أكثر ما يقوم به الجن والشياطين من مؤاذاتنا هو الوسوسة قال تعالى: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ﴾[الناس:١-٤] فقد أخبر الله عن الشياطين بأمرين:

---

(١) نقلاً من كتاب (تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد) ص(٣١٨-٣١٩) وإضافة إلى ما ذكره ابن القيم فحديث إن كان الشؤم .. يقيد حديث الشؤم في ثلاثة .. الخ . بوجود (إن) الشركية التي أفادت تعليق وجود الشؤم إن كان حاصلاً ففي هذه الثلاث وهذه إشارة إلى أنه غير حاصل أصلاً، وهناك أقوال أخر راجعها في المصدر المذكور آنفاً.

* الوسوسة لنا عند الغفلة.

* الانخناس عنا عند محاربتنا له بالأذكار الشرعية وحسن عبادة الله.

وهذه الوسوسة لا يسلم منها أحد، فلو أن المسلم عرف وأيقن أن غالب تسلط الجن والشياطين علينا إنما هو بالوسوسة وأننا كلنا مبتلون بذلك لما حصل له خوف على نفسه من دخول الشياطين فيه إذ أنهم موجودون فيه فلماذا يخاف منهم؟ ولو علم أن له قرينا من الشياطين يلازمة لما حصل الخوف، فقدر روى مسلم برقم (٢٨١٤) عن ابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم أن رسول اله ﷺ قال: (**ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرين من الشياطين قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير**).

ب) كلما كان العبد المؤمن قوي الإيمان كلما كان الشيطان أخوف منه والدليل على ذلك قول رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: (**يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما سلكت فجا إلا سلك الشيطان فجا غير فجك**) رواه البخاري رقم (٣٦٨٣) ومسلم رقم (٢٣٩٦) من حديث سعد بن أبي وقاص.

ج) الجن والشياطين جبلهم الله على الخوف والجبن والمرض وكتب عليهم الموت والاختلاف والتشاحن فيما بينهم والتنافر وتنزل بهم أنواع المصائب وهذه تجعل المسلم يعلم أن الشياطين متصفون بالضعف وما إلى ذلك مما يجعل المسلم يتغلب عليهم في بعض الأحيان إذا كانوا رأساً برأس فكيف إذا كان متحصناً بالأذكار الشرعية متوكلاً على الله فلا شك أنه غالب.

د) وتسلط الشياطين علينا زيادة على الوسوسة لا يزيد على أنه من باب المكائد التي سرعان ما تنكشف ويفضح صاحبها قال تعالى:﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾[النساء:٧٦] فلماذا يريد ضعفاء الإيمان أن يملئوا قلوبهم بأن الشياطين قوة لا تهزم.

٢- معرفة حقيقة السحرة:

ومعرفة حقيقة السحرة أمر مهم جداً وتكون بالأتي:

أولاً: أن الساحر لا يقدر على أن يفعل شيئا إلا بإذن الله قال تعالى فيهم: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ﴾ وإذا كان سحرة الدنيا يعجزون عن أن يصيبوا المسلم بشيء إلا بإذن الله فممن يخاف المسلم؟ أيخاف من الله الذي له الأمر كله والحكم كله؟ أم يخاف ممن لا يملك ضراً ولا نفعا ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً ؟ أيخافون من عبد هو في قبضة الله وتحت قهره وسلطانه لا يقدر على حركة ولا على نظرة إلا بإذن الله.

ولنجعل مثلاً للساحر شخص معه سلاح توجه ليقتل فلانا، فهل يلزم أن يقتله أم أنه قد يفشل، وقد يقتل غيره وقد يقتل نفسه وقد يتراجع فليس كلما سحر الساحر أضر المسحور.

ثانياً: الساحر شخص يعتريه الجبن والخوف ويلاقي هزائم لا يعلمها إلا الله فهو يخاف إما الفضيحة أو الضرب أو القتل أو الفشل أو الطرد والتشريد.

ثالثاً: الساحر كلما رأى العبد قوياً كلما هرب منه ولو كان العبد غير مستقيم إذا كان قوياً في مواقفه وفي بدنه ليس صاحب أوهام وشكوك وخوف من السحرة فكيف لو كان متصلاً بالله القوي العظيم؟

٣- معرفة القوة التي جعلها الله لنصرة العبد المسلم وحمايته من الجن والشياطين والسحرة:

أخي المسلم الكريم.. لقد جعل الله جنود السموات والأرض في خدمة العبد وحمايته قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝٧

﴾[الفتح:٧] وقال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾[المدثر:٣١] ومعنى هذا أنه لاحدود لحماية العبد والدفاع عنه من قبل ربه، قال تعالى﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾الحج: ٣٨) وهذا من باب الإجمال وأما التفصيل فإليك شيء من ذلك:

أ) دفاع الملائكة وحفظهم لك: أخي المسلم.. لقد جعل الله الملائكة تحفظ العبد وتدافع عنه، والملائكة قوتها تفوق قوة الشياطين أضعافاً مضاعفة فالملك الواحد يقدر على قهر عشرات الشياطين قال تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[الرعد:١١] أي بأمر الله، وإذا وجد للعبد ملك يحفظه لم يصبه شيء من المكروه إلا إذا تركه الملك فماذا تريد بعد هذه القوة؟ ولو تيقن المسلم أن ملائكة الله تحميه لم يخف من الشياطين لأن الجن والشياطين بجانب الملك كالطفل بجانب أبيه فمن باب أولى أن لا يخاف من السحرة.

ب) **دفاع الجن الصالحين:** من الجن الصالحين جنود تدافع عن المؤمنين والمسلمين روى الإمام أحمد(٢٧٨، ٢٩٩) وغيره من حديث ابن عباس أن رجلاً خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول: ارجعا قال فرجعا قال فقال له: إن هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما فإذا أتيت النبي ﷺ فأقرئه السلام وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لأرسلت بها إليه قال: فنهى النبي ﷺ عند ذلك عن الخلوة.

ج) دفاع المؤمنين ومعاونتهم لك هذا بدعائه وهذا برقيته وهذا بصلاحه فإن الله يدفع بالصالحين عن الجماعة من الناس.

د) دفاع الحيوانات والجمادات والأرض والسموات وما بينهما فقد نصر الله كثيراً من الأنبياء والرسل وأتباعهم بالريح والماء والزلازل وإنزال الأحجار من السماء وبالأشجار والأحجار والبحار والأنهار والنار والأمطار والحيوانات المفترسة

والطيور والحشرات وغيرها كما دل على ذلك القرآن والسنة المطهرة والتاريخ، فكيف تستوحش وأنت في حفظ الملك العلام؟ محفوف بهذه القوى العظيمة التي ذكرتها وغيرها كثير مما لم أذكرها والله ينصرك بها بقوله لها افعلي فتفعل قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾[يّـس:٨٢] وعلى هذا فلا مبرر لمن يخافون من الجن والشياطين والسحرة خوفاً يقطع قلوبهم، وللأسف أن بعض المسلمين ضعف إيمانه إلى حد كبير بحيث يطمئن لحماية مخلوق ولا يطمئن لحماية الله، وهذا من الجهل الخطير. والخوف من الشياطين يجب أن يكون مضبوطاً بالضوابط الشرعية.



كيف تحمي نفسك من الشيطان:

اعلم أخي المسلم أن القوة التي تحميك من الشيطان معدة وموجودة ولكن قد تتسبب في حرمانك منها، ولهذا من المهم جداً أن نبذل السبب الذي ننال به الحماية من الله ومن ذلك:

أ) **التوكل على الله**: لا يخفى عليك أيها المسلم أن أقوى الناس هم المتوكلون على الله أي المعتمدون عليه في كل صغيرة وكبيرة وقد خاب عبد لا يتوكل على الله. ألم يقل الله في كتابه الكريم﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾وقال:﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾[الزمر:٣٦] .

وقال :﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾[آل عمران:١٥٠]؟ ألم يقل الله:﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ [النساء:٤٥]؟ ألم يقل الله:﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾[الفرقان:٥٨]؟

ب) **تقوى الله:** فمتى كنت تقيا فلا سلطان للشيطان عليك قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾[الأعراف:٢٠١] وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ ﴾[الطلاق:٢]. وتقوى الله أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر فمن نسي الله نسيه قال تعالى:
﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الحشر:١٩] ومن عصى الله ضيعه ومن لم يشكر الله سلب الله منه النعم.

فيا أيها المؤمن! أين مراقبة الله في السراء والضراء والسر والعلن والسفر والحضر والكبر والصغر والفقر والغنى؟ وأين امتثال أوامره واجتناب نواهيه؟ فإن كنت ممن يحقق ذلك فأنت أكرم الخلق على الله. فالمتقون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وليهم الله وملائكته في الدنيا والآخرة.

ج) المحافظة على الأذكار الشرعية مجانباً للبدعية: فما أحوج المسلم إلى أن يتسلح بالأذكار الشرعية الصباحية والمسائية وعند النوم واليقظة وعند المركب وعند مأكله ومشربه وملبسه ومدخله ومخرجه، فهذه الأذكار مفعولها في الجن والشياطين أعظم مما تفعله السيوف في الرقاب ولهذا جاء عند أبي داود رقم(٤٩٨٢)والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٥٥٨) والطبراني رقم (٥١٦) والحاكم (٤/ ٢٩٢)من حديث أبي المليح عن رجل قال: كنت رديف النبي ﷺ فتعثرت دابته فقلت: تعس الشيطان فقال: (**لا تقل تعس الشيطان ولكن قل باسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب**).

وأعلم أيها المسلم أنها لا تكفي المحافظة على الأذكار فحسب بل لا بد من اليقين بما دعت إليه فالأذكار كالسيف فهو يقطع ولكن بضاربه ولهذا قيل لأبي الدرداء: بيتك احترق قال: لم يحترق قالوا: بل احترق قال: لم يحترق فتأكدوا فوجدوه البيت الذي بجانبه فقيل له: كيف عرفت أن بيتك لم يحترق؟ قال: لأن الرسول ﷺ قال: (**من قال حين يصبح ويمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء**) رواه أبو داود رقم (٥٠٨٨) وغيره. وهذا هو السر في كون الصحابة رضي الله عنهم انتفعوا بالأذكار الشرعية فقد قال عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: يا رسول الله مازلت أجد وجعاً منذ أسلمت فقال له الرسول ﷺ: (**ضع يدك على المكان الذي يألم من جسدك**

وقل باسم الله ثلاثاً أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات) رواه مسلم رقم (٢٢٠٢) وغيره، قال عثمان: فقلته وعند أبي داود (فلم أجد وجعاً).

د) لا بد من الاعتقاد الجازم بأن السحرة كذابون دجالون لا يجوز تصديقهم ولا الرجوع إليهم مهما اشتد المرض بالمسلم وأنه لا خير في وجودهم في المجتمع.

هـ) القيام بالتحذير من السحرة والمنجمين كل بقدر استطاعته وكشف ما هم عليه ولا بد لمن قدر على ذلك خصوصاً العلماء والدعاة والخطباء والمدرسين والكتَّاب الحذاق .

و) القيام بطردهم من المكان الذي يتواجدون فيه وهذا يكون بالتعاون على طردهم من أهل ذلك المكان مع العلماء والدعاة وولاة الأمور. قدر المستطاع.

ز) يجب على الدولة المسلمة إقامة الحدود على السحرة إن لم يتوبوا توبة صادقة فإن كان سحره كفراً قتل ردة عن الإسلام، وإن كان سحره غير كفر فهو كبيرة من كبائر الذنوب قتل تعزيراًإلا أن يكون قد قتل بسحره أحداً فيقتل حداً، وعلى الناس أن يتعاونوا مع الدولة في ذلك، وإقامة الحدود على السحرة هو أعظم سبيل إلى حماية الأمة المسلمة من الكفريات والشركيات، وقد فرَّطت الدول الإسلامية في هذا وغيره تفريطاً كبيراً ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله المستعان.

الطرق الشرعية للتداوي من السحر ونحوه.

لا يخفى على المسلم المتفقه في دين الله أنه ليس هناك طريق صحيح لإخراج السحر إلا الطرق الشرعية، وقد ذكرنا ما يجب على المسلم أن يكون عليه من قوة الثقة بالله والتوكل عليه والتقوى له قبل قليل، وإلى جانب ذلك نضيف ما لابد منه لمن أصيب بالسحر ومن ذلك:

أ) الإكثار من قراءة القرآن:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ ﴾[الإسراء:٤٥] خصوصاً سورة البقرة قال الرسول ﷺ: (**اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**) .

البطله: هي السحرة رواه مسلم رقم (٨٠٤) من حديث أبي أمامة، وروى مسلم(٧٨٠) من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (**لا تجعلوا بيوتكم قبوراً فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**) والمحافظة على قراءة آيات السحر للمسحور أمر طيب لقوله تعالى:﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ ﴾[يونس:٨١] وقال تعالى: ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾[طه:٦٨-٦٩] والإكثار من الأذكار الشرعية في كل الأحوال على حسب توجيهات الشرع الحنيف إذ أن هذه الأذكار هي السلاح الفتاك.

ب-) الإكثار من الدعاء، ومنه يدعو المريض ربه بأن يطلعه على مكان السحر، كما جاء ذلك في البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها في حديث سحر لبيد بن الأعصم لرسول الله ﷺ وفيه: (حتى إذا كان يوم دعا رسول الله ثم دعا ثم دعا أي كرر الدعاء مرات ثم قال: (يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته) أي: أجابني فيما طلبت. تقدم تخريجه .

فإذا أقبل العبد على الله بالدعاء والتضرع يرجى أن يستجيب الله له فيذهب عنه ما نزل به من غير عناء أو يطلعه الله على مكان السحر فإذا عرف مكانه ذهب وأخرجه ورمى به وبالتالي يشفى بإذن لله.

ج) **الاستفراغ:** فإذا كان السحر مشروباً أو مأكولاً استوطن المعدة استخرج عن طريق استعمال المسهلات كالسنا وغيرها، وإن كان السحر مستوطناً الرأس أو الظهر

استعملت الحجامة وهي مفيدة ونافعة وهذه من جملة العلاجات العظيمة التي تركت في عصرنا من قبل كثير من الأطباء إلى غير بديل نافع.

د) استعمال الأدوية الطيبة المباحة فقد روى البخاري رقم (٥٧٧٩) وغيره من حديث سعد بي أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال: (**من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم**) وقد جاء بدون تقييد اليوم.

الإجابة عن بعض الشبه:

الشبهة الأولى: هناك من يفرق بين من يأتيه الشياطين عرضاً ومن يأتيه الشياطين طلباً فهل هذا التفريق صحيح؟.

الجواب:

لقد قرأت هذه الشبهة في بعض كتب غلاة الصوفية وهو تفريق باطل لا يجوز قبوله إذ أن مراد هذا القائل أن يجوز لمن جاءه الشياطين عرضاً أن يتعامل معهم بخلاف من طلبهم فإنه يحرم عليه ذلك، وقد تقدم لك أن ذكرت أن أكثر السحرة كان مجيء الشياطين إليهم عرضاً في بداية سحرهم وهذا كافي في رد هذه الشبة. وأيضاً كل الأدلة من القرآن والسنة المطهرة تدعو جميع المسلمين عالمهم وجاهلهم وصالحهم وطالحهم إلى التعوذ بالله من الجن والشياطين والتعوذ بالله منهم من أعظم محاربتهم محاربة مطلقة.

ولقد دعانا الرسول ﷺ عند ظهور الشياطين الذين يسكنون البيوت ومنهم المسلمون بل والصالحون إلى إنذارهم ثلاثة أيام فإن بدا لنا بعد ذلك قتلناه فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: (**إن لهذه البيوت عوامر فإذا بدا لكم شيء منهم فآذنوه ثلاثاً فإن بدا لكم بعد فاقتلوه فإنما هو شيطان**) تقدم تخريجه.

الشبهة الثانية:

استخدام الجن والشياطين في المباح وأفعال الخير هناك من يرى أنه يجوز للمسلم أن يستخدم الجن والشياطين في المباح ويستدل بأن الله سخرهم لسليمان فاستخدمهم كذلك فهل يجوز هذا؟

الجواب من وجهين:

الأول: استخدام الشياطين ، وهذا لايجوز مطلقاً ، لانهم كفرة قال تعالى: (ولكـن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) [البقرة:١٠٢] فلا يمكن أن يتعاون الشياطين إلا مع الشخص إلا بمقابل عبادته وخضوعه لهم

الثاني: استخدم الجن المسلمين وقبل الكلام على حكم استخدامهم، أنبه على أن دعوتهم ونصيحتهم، وتوجيههم وأمرهم بالدعوة إلى الله في قومهم ليس من الاستخدام بل هو من الدعوة إلى الخير، ومن المستحبات إن أمكن ذلك. فقد حصل ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم قال الله عنه: (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ)[الأحقاف: ٢٩] وحدث أيضاً لمن بعده من العلماء والصالحين.

وأما استخدامهم في منافع الإنسان كالاستعانة بهم في علاج المسوسين ونحو ذلك فهذا غير جائزلما فيه من مفاسد خطيرة وفتح باب للشر ومن هذه المفاسد:

١- في الاستعانة بهم، ووضعهم موضع الثقات، تزكية للمجهولين من الجني حيث أننا لانقدر على معرفة حقيقة ما عليه الجني من خير وشر وإن تظاهر لنا بالصلاح والكلام الحسن، فهو قادر على ذلك لدى المستخدم له وهوعلى خلاف ذلك.وأذكر أن شخصاً كان مصاباً بالمس، فقال الجني: هو من الصالحين ومن سكان مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعرض على أن يتعاون معي في معالجة المصابين بالمس أو السحر، فقلت لاحاجة لي في ذلك ولكن أطلب منك الخروج،فأصررت على إخراجه وأصر على البقاء ، ثم بعد ذلك قتل المريض .

٢- في استخدامهم مخالفة لهدى الرسول صلى لله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم وأئمة الهدى والدين إذ لم يستخدموا الجني مع وجود الدواعي لاستخدامهم كالجهاد والتداوي وما أشبه ذلك وقد أصيب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالسحر وهكذا كان في أصحابه من يصرع.ولم يؤثر عنهم استخدام الجني وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

٣- في استخدامهم فتح باب شر عظيم، وإفساد لعقائد المسلمين حيث إن في ذلك ترويج لسوق السحرة، فربما ادعى الساحر أنه يستخدم جناً مسلمين، وهم في الحقيقة شياطين .

٤- في استخدامهم تلبيس على الناس.بحيث يصير الناس لا يفرقون بين الساحر والراقي بالرقى الشرعية، لئن الظاهر للناس أن كليهما محق في استخدامه الجن.

٥- في استخدام الراقي للجن المسلمين في زعمه.دعوة إلى تعلق قلبه بهم، فيصدقهم فيما يخبرون به حقاً كان أو باطلاً، وينتظر ما يشيرون به عليه، ويضير هذا ذريعة إلى استخدامه لهم من غير تمييز بين مسلمهم وكافرهم، ومن ثم يصير وسيلة من وسائل الشرك والعياذ بالله.

٦- المستعين بالجن المسلمين في زعمه ليس عنده احاطة بمكرهم به، وهم أهل مكر وغدر فقد يسلطون عليه بأنواع من العذاب وليس عنده القدرة على التخلص منهم الا أن يشاء الله.

٧- استخدام الجني في المباحات ونحوها، مما اختص الله به نبيه سليمان عليه السلام قال تعالى عنه:(وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي)[ص:٣٥] وقد استجاب الله له ذلك ومما يؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه

الشيطان في صلاته(**لولا دعوة أخي سليمان لربطته إلي سارية من سواري المسجد**...الحديث).

٨- الاستعانة بالجني الذي يدعي الإسلام ـ وهو متلبس بالإنسي عن طريق المس أو السحر لا تجوز في هذه الصورة خصوصاً، لأن الجني معتد على من تلبس به ظالم له، والواجب علينا نصرة الإنسي في هذه الحالة بإخراج الجني منه، لابإبقائه ليتعاون معنا ويجب نصحه بترك الظلم والاعتداء قال عليه الصلاة والسلام (**انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجزه عن الظلم فذلك نصره**) رواه البخاري عن أنس رقم(٦٩٥٢).

فإذا أبقينا الجني في المريض نكون قد تركنا نصر الإنسي وهذه مخالفة واضحة.

هذه بعض المفاسد وغيرها كثير ففيها فتح باب فتنة، وشر على الناس، والمطلوب سد الذرائع، وأما ما ينقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية من إجازة بعض صور الاستخدام فليس لديه دليل لمن يفعل ذلك، وقد نبه ابن عثيمين/ رحمه الله على كلام شيخ الإسلام وأنه لا ينبغي أن يفهم على غير وجهه ثم رد على من يستخدمهم بحجة الرقية وما أشبهها كما في مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين.

الشبهة الثالثة: ادعاء بعض العلماء أن الساحر إذا كان يعمل السحر القائم على الألعاب الرياضية والفنية ولا صلة له بالشياطين والكواكب فهذا مباح.

قلت: هذا القول شاذ منكر وكأن قائله لم يدرك المحذورات التي يرتكبها ساحر الألعاب وسأذكر بعضاً منها:

١) **الكذب:** فالساحر هنا يستعمل الكذب كما أوضحت ذلك في الأمثلة التي سردتها في السحر الخالي من استخدام الشياطين والكذب هنا حرام إذ لا ضرورة قط لاستعماله.

٢) **الغش:** فالساحر هنا يغش السامعين وقد بينا هذا في كلامنا على السحر الخالي من استخدام الشياطين وهذا حرام معلوم لدى المسلمين.

٣) يقوم السحر هنا على التلبيس وقلب الحقائق بحيث يرى الناس الحق باطلاً والباطل حقاً فكيف إذا كان في هذا السحر إفتان الناس وفيه سلب أموالهم وفيه تسهيل لتعلم السحر الكفري لأن كثيراً ما يتوقف النجاح على استخدام الشياطين وفيه تضييع وقت الناس بدون فائدة تتحقق وفيه يضيع وقت الساحر في غير ما أمره الله به فإنه يظل يتعلم هذا السحر مدة طويلة، فعمل هذه نتائجه حري بالمنع والتحريم والتحذير وهذا ما جاءت به الشريعة الغراء. فإنها قد حرمت السحر تحريماً مطلقاً ولم تستثن نوعاً من ذلك.

الشبهة الرابعة: ادعاء بعضهم أن تسخير الشياطين للمسلم يعد كرامة له.

والجواب عن هذه الشبهة كالآتي:

١) هذه القضية دعوى فقط وليس لها حقيقة واقعية فضلاً عن أن يكون لها دليل شرعي.

٢) رأينا أن من يدعون أنهم قد أُكرموا بتسخير الشياطين لهم ينحرفون انحرافاً عظيماً ويشطحون شطحات تؤدي بهم إلى الكفر عياذاً بالله، واعتبر بغلاة الصوفية الذين يدعون ذلك فهذا يدعي أنه يحمي المدينة من الزواحف وآخر يدعي أنه ينزل الأمطار وأموراً كثيرة من هذه، إذاً فلا كرامة هنا بل هو استدراج خطير جداً.

٣) قد تقدم أن عامة الجن والشياطين المتنزلين على أحد من الإنس كفار وإن كانوا غير كفار فهم منحرفون فسقة كما تقدم ذكر هذا في غير مكان في الرسالة فمن أين لمدعي الكرامة دليل على أن الشياطين الذين يتنـزلون عليه صالحون؟ ولو كانوا صالحين لم يجز لهم ذلك ولا يجوز للمخلوق البشري أن يقبل ذلك .

الشبهة الخامسة: ادعاء بعض من ينسب إلى العلم أنه يجوز تعلم السحر وتعليمه لغرض رد ساحر الحرب أو ليعرف على ما يقوم عليه هذا العلم.

والجواب عن هذه الشبهة من وجوه:

الأولى: إن الآيات التي حرمت تعلم السحر ومنه التنجيم حرمته تحريماً مطلقاً قال تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ فلا يمكن أن يتعلم الشخص السحر إلا إذا كفر بغض النظر عن مقصده من التعلم كما هو صريح الآية والغاية لا تبرر الوسيلة، ولم يستثن الله نوعا من السحر وقال تعالى: ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ ﴾ فنفى الله الانتفاع بتعلم علوم السحر أياً كانت ولم يستثن الله نوعاً منه وهذا ذم لكل أنواع علوم السحر والتنجيم فتنبه.

الثانية: لو تعلم ساحرٌ السحرَ لرد ساحر الحرب فهذا لا يتحقق فإن ساحر الحرب إن كان معه الشياطين فلا يصرفهم إلا الله وإن قام الساحر الراد بإرسال جن يقفون ضد جن ذلك الساحر فهذا ليس بمتحقق لأن الشياطين إما أن يتصارعوا فيما بينهم ومن غلب غلب، والساحر الراد يكون قد استخدم الشياطين بعد عبادته لهم وكفره بالله من أجلهم. فكانت مفسدة تعلم السحر أعظم من مفسدة رد ساحر الحرب، لأن في تعلم السحر فساد العقيدة والدين وهما أعظم الضروريات محافظة من الدين والعرض.

الثالثة: إن المواجهة للسحرة بتعلم السحر مواجهة للباطل بالباطل والكفر بالكفر وهذا لا يقول به عاقل فضلاً عن قبوله، وقد أمرنا الله أن نواجه الكفر بالإيمان والباطل بالحق قال تعالى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾[الأنبياء:١٨] ولا يمكن أن ينصر المسلمون إذا كانوا يواجهون أعداء الله بطرق محرمة فكيف لو بلغت إلى حد الكفر؟

الرابعة: تجويز تعلم نوع من السحر لا يكون عن طريق الاجتهاد لأنها مسألة تتعلق بالعقيدة، والمسألة إذا كانت كذلك فلا بد من دليل فيها ولا دليل. فتنبه.

الشبهة السادسة : ادعاء الرازي أن الساحر إذا كان ماهرا وصاحب صلاح وأخلاق حميدة فإن الله يرسل الملائكة يزجرون الشياطين ويسوقونهم لخدمة الساحر وطاعته.

والجواب عن هذه الشبهة من باب الإجمال:

هذه دعوى عريضة وشطحة خطيرة لا وجود لها في الواقع، الجواب ومن باب التفصيل كالآتي:

١) لا يوجد ساحر صالح تقي كما يريد الرازي وإن سماه من سماه صالحاً، وبهذا خرب ما ادعاه الرازي.

٢) لا يرسل الله ملائكته إلى من كان منحرفاً ليعينوه على انحرافه بل يرسلهم ليعذبوه.

٣) الملائكة يرسلها الله لحماية العبد من الجن والشياطين ليطردوهم عنه ويحفظوه من شرهم لا أنهم يأتون واعظين لصنف الشياطين فادعاء أنهم يأتون يزجرون الشياطين كلام عار عن الدليل.

٤) إن ادعى مدع أنه قد حصل له تعاون من قبل الملائكة فإنما هم جن يخدعونه باسم الملائكة. فتنبه.



الخاتمة:

أنصح للسحرة والمنجمين والكهان ومن إليهم أن يتوبوا إلى الله توبة نصوحاً امتثالاً لأمر الله الواحد القهار قال تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفۡسٌ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الزمر:٥٣-٥٦] والذي يلاحظ الآيات القرآنية يرى أن وعد الله بالمغفرة والرحمة لعباده إنما ذلك مشروط بشروط مهمة فلا بد من الإتيان بها.

وأنصح لمن يدافعون عن السحرة والمنجمين أن يتوبوا إلى الله. وأيضا أنصح الذين يذهبون إلى السحرة بالتوبة إلى الله.

والله المسؤول أن يوفق جميع المسلمين لما يحبه ويرضاه وأن يصلح حالهم ومآلهم.



محتويات الكتاب

الموضوع ..... رقم الصفحة
مقدمة ٣
أسباب كتابة هذه الرسالة: ٣
أهمية معرفة علامات الساحر: ٤
حقيقة السحر: ٥
حقيقة التنجيم المحرم: ٧
حقيقة الكهانة: ٩
ماذا يراد بالساحر عند الإطلاق؟ ١١
حال من يوحي إليه شياطين الجن: ١١
صور تنـــزل الشياطين على الشخص لتعليمه السحر والكهانة ١٣
الشياطين لا يعلمون الغيب: ١٧
العلامات الدالة على السحرة: ١٧
علامات فيها أفظع أنواع الكفر: ٤٤
من علامات الساحر ادعاء إخراج الثعابين من البيوت : ٤٥
سحرة فجرة لا يستخدمون الشياطين: ٤٥
التعمية على الناس بالألقاب الضخمة للسحرة والمنجمين. ٤٨
مدى ما يبلغ الساحر بسحره: ٤٩

أتعس حياة حياة الساحر:.....٥٣
كيف يتم إرسال الساحر سحره إلى الآخرين؟.....٥٥
مصادر السحر في أوساط المسلمين: ٥٥
التاريخ السنوي الهجري واتصاله في عصرنا بالتنجيم:.....٦٧
حروف (أبا جاد) واعتماد المنجمين عليها: ٦٨
أسباب انتشار السحر وظهور السحرة:.....٦٩
ضحايا السحرة والشياطين:.....٧٠
اعتماد القادة والزعماء على السحرة والمنجمين: ٧٣
ساحر يمني يُفضَح: ٧٦
ساحر بيت الفقيه أخزاه الله: ٧٦
الأذكياء من الناس يفضحون السحرة:.....٨٠
خوف المسلم من الشياطين والسحرة أضر عليه من تسلطهم عليه: ٨١
حكم من يخاف من الشياطين والسحرة والمنجمين:.....٨٢
حكم الذهاب إلى السحرة والمنجمين: ٨٣
حكم المتعاون مع السحرة ٨٥
احذر التطير: ٨٧
إشكال والجواب عنه: ٨٩
مواجهة الشياطين والمنجمين والسحرة : ٩٠
كيف تحمي نفسك من الشيطان: ٩٥
الطرق الشرعية للتداوي من السحر ونحوه.....٩٧
الإجابة عن بعض الشبه:.....٩٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ

طبعة مزيدة ومنقحة

مركز دار الحديث ـ بمعبر

تلفاكس: (٤٣٠٢٨٠)